



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة القادسية

كلية الآثار

قسم الاسلامي

المسكوكات في عهد الخليفة المعتصم بالله العباسي

218 - 228 هـ -- 833

- 843 م

بحث تقدمت به الطالبه ،وئام عامر رضا، والطالبه فاتن
حمزة حسين الى عمادة

كلية الآثار كجزء من متطلبات نيل

شهادة البكالوريوس

بأشراف الدكتور

علي كاظم الشيخ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ

سَبْعَ سَنَائِلَ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ ۗ

وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ ۗ

وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ

صدق الله العظيم

سورة البقرة: آية 261

قال رسول الله (ص)

من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل الله له
به طريقاً

إلى الجنة

صدق

رسول الله (ص)

أ

الاهداء

أمي الحنونة ...

الى ينبوع الحنان التي جعلت الحياه ممكنة . الى من جاهدت لاجلي
وثابرت وضحت الى ان اوصلتني . لك مني
فائق حبي وأعتزالي ..

ابي العزيز ...

الذي وضع قدمي على درب العلم والمعرفة
اجلالا وأكبارا ...

الى من كان سندي في كل الظروف ..

رفيقي في الحياه
حبا وأعترافا بالجميل ...

لهم جميعا اهدي جهدي المتواضع

ب

الشكر والتقدير

أعترافا بالجميل اتقدم بخالص شكري وتقديري الى استاذي

الفاضل الاستاذ الدكتور علي كاظم الشيخ المشرف على
بحثي . لما بذله من جهد ووقت في توجيه البحث وتقويمه .
ولما شملني من رعاية ورعاية صدر واتقدم بالشكر والتقدير
لعميد كلية الاثار ورئيس قسم الاثار وخالص شكري
وتقديري للدكتور جاسم شهد وهد لمساعدته وتوجيه الطلبة
على الاسلوب المنهجي لكتابة البحوث وشكري وتقديري
الى الاستاذ حيدر عقيل والدكتورة شيماء البدري والدكتور
صلاح هاتف والاستاذ لطيف تايه حسون لمساعدتهم
وتزويدي بالمصادر المهمة كما اشكر الاصدقاء الذين اثاروا
من عزيمتي لاكمال هذا البحث .

كما اشكر العاملين في مكتبة كلية الاثار وبالخصوص الاستاذ
مال الله

كما اقدم شكري لاسرتي التي وفرت لي الجو الملائم لاتمام
هذا البحث .

ولا انسى فضل كل من قدم يد العون اثناء جمع المعلومات
ومراجعة البحث ولكل من ساعد او اسدى نصيحة لي حبي
وتقديري ...

ت

المحتويات

الصفحة	الموضوع	ت
أ	الاية القرآنية	1

ب	الاهداء	2
ت	الشكر والتقدير	3
ث	المحتويات	4
2	فهرست الصور	5
2-1	المقدمة	6
11-3 6 7 10-8 10 11	المبحث الاول مقدمة عن الخلافة العباسية 1- الدعوة السرية 2- خلفاء الدولة العباسية 3- عاصمة الخلافة 4- دور العلماء السياسي والعسكري في الخلافة العباسية 5- الصناعة في العصر العباسي	7
17-12 14 15 16 17	المبحث الثاني : نظرة عامة عن مدينة سامراء 1- موضع مدينة سامراء 2- تسمية مدينة سامراء 3- اهمية مدينة سامراء 4- اهم المعالم الاثرية لمدينة سامراء	8
22-18 21 22	المبحث الثالث : خلافة المعتصم بالله 1- وزراءه 2- العلاقات العباسية في عهد المعتصم بالله 3- ولاية العهد 4- وفاة المعتصم بالله	9
31-23	المبحث الرابع : الدينار في عهد الخليفة المعتصم بالله	10
41-32	المبحث الخامس : الدرهم في عهد الخليفة المعتصم بالله	11
45-42	المبحث السادس : الفلوس في عهد الخليفة المعتصم بالله	12
47-46	الخاتمة	13
50-48	قائمة المصادر	14
51	فهرست الخرائط والصور	15

ث

فهرست الصور

ت	الصورة	سنة الضرب	الشكل	المصدر
1	مخطط لمدينة بغداد المدورة		شكل 1	وصف بغداد في العصر العباسي
2	خارطة منطقة سامراء		شكل 2	سامراء في النشأة والبنية السكانية
3	دينار الخليفة العباسي المعتصم بالله ضرب بمدينة السلام	218هـ	شكل 3	المسكوكات الاسلامية
4	دينار الخليفة العباسي المعتصم بالله ضرب بمصر	220هـ	شكل 4	المسكوكات الاسلامية
5	دينار الخليفة العباسي المعتصم بالله ضرب بمدينة	225هـ	شكل 5	المسكوكات الاسلامية

			السلام	
المسكوكات الإسلامية	شكل 6	225 هـ	دينار الخليفة العباسي المعتصم بالله بمصر	6
	شكل 7	218 هـ	رسم توضيحي لدينار المعتصم بالله بمدينة السلام	7
	شكل 8	219 هـ	رسم توضيحي لدينار المعتصم بالله بمدينة السلام	8
	شكل 9	220 هـ	رسم توضيحي لدينار المعتصم بالله بمدينة السلام	9
	شكل 10	221 هـ	رسم توضيحي لدينار المعتصم بالله بمدينة السلام	10
	شكل 11	221 هـ	رسم توضيحي لدينار المعتصم بالله بمصر	11
	شكل 12	222 هـ	رسم توضيحي لدينار المعتصم بالله بمدينة السلام	12
	شكل 13	223 هـ	رسم توضيحي لدينار المعتصم بالله بمدينة السلام	13
	شكل 14	223 هـ	رسم توضيحي لدينار المعتصم بالله بمصر	14
	شكل 15	224 هـ	رسم توضيحي لدينار المعتصم بالله بمدينة السلام	15
	شكل 16	224 هـ	رسم توضيحي لدينار المعتصم بالله بصنعا	16
	شكل 17	224 هـ	رسم توضيحي لدينار المعتصم بالله بمصر	17
	شكل 18	225 هـ	رسم توضيحي لدينار المعتصم بالله بمدينة السلام والمحمدية ومصر	18
	شكل 19	226 هـ	رسم توضيحي لدينار المعتصم بالله بسر من رأى ومدينة السلام ومصر	19
مسكوكات الخلافة العباسية	شكل 20	221 هـ	درهم للخليفة المعتصم بالله بسر من رأى	20
مسكوكات الخلافة العباسية	شكل 21	222 هـ	درهم للخليفة المعتصم بالله دمشق	21
mitchiner michael	شكل 22	223 هـ	درهم للخليفة المعتصم بالله بالمحمدية	22
	شكل 23	218 هـ	رسم توضيحي لدرهم المعتصم بالله بمدينة السلام	23
	شكل 24	219 هـ	رسم توضيحي لدرهم المعتصم بالله بمدينة السلام	24
	شكل 25	220 هـ	رسم توضيحي لدرهم المعتصم بالله بمدينة السلام	25
	شكل 26	221 هـ	رسم توضيحي لدرهم المعتصم بالله سر من رأى	26
	شكل 27	222 هـ	رسم توضيحي لدرهم الخليفة المعتصم بالله بمدينة السلام ودمشق	27
	شكل 28	223 هـ	رسم توضيحي لدرهم الخليفة المعتصم بالله بمدينة السلام والمحمدية	28
	شكل 29	224 هـ	رسم توضيحي لدرهم الخليفة المعتصم بالله بسر من رأى ومدينة السلام	29
	شكل 30	225 هـ	رسم توضيحي لدرهم الخليفة المعتصم بالله بمدينة السلام	30
	شكل 31	226 هـ	رسم توضيحي لدرهم الخليفة المعتصم بالله بمدينة السلام	31
مسكوكات الخلافة العباسية	شكل 32	222 هـ	فلس للخليفة المعتصم بالله بدمشق	32

المقدمة

لقد كانت الدولة العباسية جزء من التاريخ الإسلامي التي بدأت منذ سنة (132 هـ) الى سنة (656م) التي يكون حكمها بحدود (524 سنة) لقد جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على المسكوكات في عهد الخليفة المعتصم بالله وهو اول من لقب بكلمة الله من الخلفاء العباسيين وهي تمثل المرحلة الثانية من مراحل الدولة العباسية والتي تبدأ من سنة (228-218 هـ / 834-843 م) والتي تمثل بأنتقال المعتصم بالله من العاصمة السابقة دار السلام الى العاصمة الجديدة سر من رأى (سامراء) .

جاءت هذه الدراسة معتمدة على مبدأ التحليل العلمي والتاريخي للوثائق المادية الخاصة بتاريخ المعتصم بالله، ان دراسة المسكوكات تعد من اهم الروافد التاريخية لا عادة كتابة التاريخ وان

دراسة المسكوكات تزيل الكثير من الخفايا وتصحح لنا الكثير من الاخطاء التي تكررت في صفحات الكتب لذلك اعتبرت دراسة المسكوكات اهم الدراسات لتوثيق ودراسة التاريخ وتعتبر المسكوكات العباسية في الحقبة الزمنية (218 - 228 هـ / 834 - 843) للخليفة العباسي المعتصم بالله شاهدا على مجريات الاحداث التي مرت بها خلافة المعتصم بالله عند تولية الحكم وانتقل من العاصمة دار السلام الى العاصمة الجديدة سر من رأى وان سبب اختيار موضوع دراسة المسكوكات للخليفة العباسي المعتصم بالله بسبب كونها الوثيقة الرسمية للدولة التي تكشف عن خفايا الاحداث ولانها رمز هيبه الدولة ووثيقتها الرسمية ومعرفة سنوات ضرب المسكوكات للخليفة المعتصم بالله من تولية الخلافة الى وفاته .

واشتملت مادة البحث على مقدمة وست مباحث ملحقة بخاتمة وملحقة بخرائط وصور وبعض الرسومات وجاء المبحث الاول مقدمة عن الخلافة العباسية والدعوة السرية وبعض الخلفاء العباسيين حسب تعدادهم وعاصمة الخلافة وعلاقة العلماء بالخلفاء العباسيين وابرز الصناعات في العصر العباسي اما المبحث الثاني فقد تناولت فيه نظرة عامة عن مدينة سامراء وموضعها واصل تسميتها واهم المعالم الإثارية فيها اما عن المبحث الثالث جاء فية الخلافة في عهد المعتصم بالله ووزرائه والعلاقات الخارجية في عهد المعتصم بالله وولاية العهد ووفاة المعتصم بالله اما بالنسبة للمبحث الرابع جاء فيه دراسة حول اهم المسكوكات التي سكها المعتصم بالله في سنة خلافته في العاصمة الجديدة سامراء والعاصمة السابقة دار السلام وباقي المناطق التي ظهر فيها سك العملة للمعتصم بالله وقد ورد في المبحث الخامس الدرهم في عهد الخليفة المعتصم بالله وتسلسل سنوات ضربه ويأتي بعد ذلك المبحث السادس ذكر فيه الفلوس في عهد المعتصم بالله وسبب ندرته .

لقد استعان الباحث بعدد من المصادر العربية والاجنبية منها :-

- 1- تكامل البناء الحضاري للدولة العباسية ، عيسى الحسن ، 2009 م .
- 2- موسوعة تاريخ العرب تاريخ الممالك دولة وحضارة ، عبد عون الروضان ، 2007 م .
- 3- مسكوكات الخلافة العباسية في العراق من عصر سامراء ، علي حسين العيداني ، 1991 م .
- 4- النقود في العراق ، ناهض عبد الرزاق القيسي ، 2002 م .

اما المصادر الاجنبية

1- Lavoix.H.cataloge desmonnaies musel manos delabiblio xheque narionale paris.val.I.Khalife orientax. 1887

2-mitchiner.michael.thewohd of Islam.london. 2000

اما الصعوبات التي واجهتها في اعداد هذا البحث هي قلة المصادر التي تتحدث عن الخليفة المعتصم بالله بشكل عام وبشكل خاص حول اهم المسكوكات التي ضربها المعتصم بالله في مدينة السلام والعاصمة الجديدة سر من رأى وندرة المصادر التي تناولت دراسة الفلوس في عهد المعتصم بالله وذلك بسبب سرعة التلف والتآكل فنادر ما نحصل على قطعة معدنية من الفلوس التي تعود للمعتصم بالله رغم ذلك فأن هذه المعوقات لم تثني الجهود المبذولة لاكمال هذا البحث واتمنى من الله ان يحضى برضا اساتذتي الذين تتلمذت على ايديهم .

وختاماً ادعو الله العزيز الحكيم ان اكون قد وفقت في ان يكون بحثي المتواضع هذا مادة علمية تفيد الباحثين من بعدي دون ان اعصم من اي تقصير .

والله الموفق ...

2

المبحث الاول

مقدمة عن الخلافة العباسية

- 1- الدعوة السرية العباسية
- 2- خلفاء الدولة العباسية
- 3- عاصمة الخلافة

- 4- دور العلماء السياسي والعسكري في الخلافة العباسية
5- الصناعة في العصر العباسي

3

تولى العباسيون الخلافة الاسلامية سنة 132 للهجرة حيث بويع لأولهم ابي العباس السفاح * ولد في الحميرية * وقد بويع في الكوفة ، واستمرت خلافتهم الى سنة 656 م حيث سقط عبد الله المستعصم قتيلا بين يدي هولاءكو خان المغولي الذي هو من احفاد جنكيز خان موحد التتار الخارج بهم الى بلاد الاسلام (1) .

وقد قامت الدولة العباسية بعد هزيمة مروان بن محمد اخر الخلفاء الامويين في معركة الزاب شمال العراق سنة 132هـ / 750م العصر العباسي الثاني وقد يمتد هذا العصر من خلافة المتوكل حتى سقوط الدولة على يد التتار سنة 656 / 1258م ويتمثل هذا العصر بفقدان السلطة المركزية للدولة العباسية (2)

ولقد كانت حياة المجتمع الاسلامي حياة يسودها البذخ والرفاهية التي يتمتع بها الخلفاء وحواشيهم

من البيت العباسي من وزراء وكبار رجال الدولة فان البذخ الذي عاشها الخلفاء والوزراء قد كان على حساب العامة المحرومة التي كانت تعيش حياة البؤس فان المجتمع كان يعيش في الفتك والضيق وكان النعيم لاقليّة محدودة استأثرت لنفسها بطيات الارض ومتاع الحياة (3)

* ابو العباس السفاح : هو ابو العباس عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس و امه ربطه بنت عبد الله بن عبد المدان الحارث ، ولد سنة 104 هـ بالحميمية وقد بويع بالخلافة يوم الخميس الثالث عشر من ربيع الاول سنة 132 هـ / 30 اكتوبر 749 م ، الدولة العباسية ، الشيخ محمد الخضري ، ص 48

* الحميمية : وهي القرية التي كان ابوه وجده نازلين فيها ، الخضري ، الشيخ محمد ، نفس المصدر السابق ، ص 49

- (1) الحسن ، عيسى : تكامل البناء الحضاري ، بيروت ، ط 1 ، 2009 م ، ص 5-6
- (2) الروضان ، عبد عون : موسوعة تاريخ العرب ((تاريخ الممالك دولة وحضارة)) ، عمان ، المملكة الاردنية الهاشمية ، الطبعة العربية الثانية ، 2007 م ، ص 485-486
- (3) التلبسي ، بشير رمضان ود. جمال هاشم الذيوب ، تاريخ الحضارة العربية الاسلامية ، ليبيا ، دار الكتب الوطنية ، الطبعة الثانية ، 2004 م ، ص 207-208

4

لقد استمرت الدولة العباسية 524 سنة كانت لخلفائها الكلمة العليا والسيادة التامة مع العالم الاسلامي ((عدى الاندلس)) يقولون فيسمع لهم ويأمرون فيأتمر الناس ولا يجدر احد على مخالفتهم والوقوف في وجه جنودهم الاماناسيهم في القرب من رسول الله (ص) وهم بنو عمهم من ال ابي طالب وبعض الخوارج الذين كانت تخبو نارهم حيناً وتلمع حيناً ثم تجئ القوة العباسية الهائلة على ذلك بسرعة (1)

ولما علم كبار الشيعة العلوية في العراق وخرسان بموت زعيمهم عبد الله بن محمد العباسي ((ابو هاشم)) وانتقال الدعوى الى محمد العباسي * ساروا الى الحميمية للتعزية بوفاه امامهم عبد الله ولتهنئة امامهم الجديد محمد بتوليته قيادة الدعوة ((دعوة ال البيت)) ومبايعته وتقديم

العهد وبيذل اموالهم وانفسهم ولمس حبههم لال البيت وكرههم لبني اميه وتمنيهم لزوالهم (2)
ولقد اتبع بنو العباس في ولاية العهد الاسلوب الذي سار عليه الامويون وهو عقد الولاية لاكثر
من واحد من الابناء والاخوة وكان ذلك قد سح الشر والفتن الشديدة وعندما اتبعوا هذا النوع
من الولاية جلبوا الى انفسهم الشر والضرر لهم (3)

-
- (1) الحسن ، عيسى ، نفس المصدر السابق ، ص5
* محمد بن علي العباسي : هو والد ابراهيم الامام وابي العباس السفاح وابي جعفر المنصور
الذي هم مبدا الخلافة العباسية وهو الذي ابتداء الدعوة على يديه /
الدولة العباسية / الشيخ محمد الخضري / ص 12
(2) الحسن ، عيسى ، نفس المصدر السابق ، ص12
(3) الخضري ، الشيخ محمد : الدولة العباسية ، مكتبة الايمان ، المنصورة امام جامعة الازهر ،
ص 43

الدعوة

السرية العباسية

عندما تتألف مفردات المشروع العباسي في المراحل السرية نلاحظ انه يتكون من قيادة حكيمة
وهيكل تنظيمي واضح المعالم ومرجعياته شرعية وتاريخه ومبادئ قام عليها المشروع وقدرة قائمة
على التخطيط وان المشروع العباسي قد استهدف شرائح من المجتمع الذي عانا من الظلم الاموي
مع الاخذ بالجانب الامني والاهتمام بالبعد الاقتصادي والاعلامي (1)
لقد قام بتأليف هذه الجمعية على يد عبد الله بن عباس * حيث تبدأ في اوائل القرن الثاني وكان

الخليفة من بني اميه انذاك عمر بن عبد العزيز بن مروان * وقد كانت تتالف من كثير من الدعاة والرؤساء وكان للدعوة مركزان احدهما في الكوفة التي تعتبر نقطة مواصلات والثانية بخرسان وهي محل الدعوى الحقيقية وقد اختار ابو عكرمة السراج اثنا عشر نقيباً منهم

1- سليمان بن كثير الخزاعي

2- مالك بن الهيثم الخزاعي

3- طلحة بن زريق الخزاعي

4- عمرو بن المعين الخزاعي

5- قحطبة بن ثبيت الطائي

6- الازهر بن قريض التميمي

7- القاسم بن جاشع التميمي

8- موسى بن كعب التميمي

9- ابوداود خالد بن ابراهيم الشباني

10- ابو علي الهراوي شبل بن طهمان الحنفي

11- عمران بن اسماعيل المعيطي

12- عيسى بن امين الخزاعي

ولقد اختار سبعين رجلاً ليكونوا مؤتمنين بأمر هولاء وكتب محمد بن علي كتاباً ليكون لهم مثالا(2)

(1) الحسن ، عيسى ، نفس المصدر السابق ، ص13

* علي بن عبد الله بن عباس : امه زرعة بنت مشرح من كنده والد ليلة قتل الامام علي (ع)

سنة 40 هـ فسمي وكنى بكنية ابي الحسن وكان سيداً شريفاً

بليغا / الدولة العباسية / الشيخ محمد الخضري / ص9

* عمران بن عبد العزيز بن مروان : هو عمر بن عبد العزيز بن مروان الخليفة الصالح ابو

حفص . خامس الخلفاء الراشدين حيث قال سفيان الثوري

الخلفاء الخمسة ابو بكر - وعمر - وعثمان - وعلي (ع)

وعمر بن عبد العزيز بخلوان بمصر / السيوطي ، جلال الدين ،

تاريخ الخلفاء ، تحقيق محمد محي الدين ، بغداد ، مطبعة

واوفيس منير ، ص 228

(2) الخضري ، الشيخ محمد ، نفس المصدر السابق ، ص 17- 18

6

خلفاء الدولة العباسية

يعتبر العصر العباسي من اهم العصور التي حدثت فيه اهم المنجزات الحضارية والثقافية والعمرانية

وقد شيد فيه المعتصم بالله مدينة سامراء سنة 221 هـ 837 م وقد تميز هذا العصر بقوة السلطة

العباسية في الداخل والخارج وقد حكم هذا العصر الكثير من الخلفاء العباسيون ومنهم ابو العباس

السفاح - ابو جعفر المنصور - المهدي - هارون الرشيد - واولاده - الامين - والمأمون -

والمعتصم ثم الواثق الذي توفي سنة 232 هـ 847 م (1)

اول الخلفاء العباسيون

- 1- السفاح: هو اول خلفاء بني العباس ابو العباس عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عباس بن هاشم ولد سنة ثمان مائة بالحميمية من ناحية لبقاء وشائها وبويع بالكوفة
- 2- المنصور ابو جعفر المنصور عبد الله : هو ابو جعفر عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس وامه سلامه البربرية ام ولد سنة خمس وتسعين وقد كان ذات هيبة و شجاعة وبويع بالخلافة بعد اخيه
- 3- المهدي: هو ابو عبد الله بن محمد بن المنصور ولد بأبذج سنة سبع وعشرين ومائة وامه ام موسى بنت منصور الحميمية .
- 4- الهادي : هو ابو محمد موسى مهدي بن المنصور امه ام ولد البربريه اسمها الخيزرن ولد بالدي سنة سبعة واربعين ومائة وبويع بالخلافة بعد ابيه بعهد
- 5- الرشيد هارون ابو جعفر المهدي بن محمد بن المنصور : عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس تخلف بعد اخيه
- 6- الامين محمد : هو ابو عبد الله بن الرشيد كان ولي عهد ابيه تولى الخلافة بعده (2)

-
- (1) الروضان ، عبد عون ، نفس المصدر السابق ، ص 490 - 491
 - (2) السيوطي ، حافظ جلال الدين، نفس المصدر السابق ، ص 256 - 259

عاصمة الخلافة

لم تكن الظروف في اول الامر عند قيام الدولة العباسية مواتية للحكام الجدد لبناء عاصمة ملوكهم الواسع فقد انشغلوا فجر عهد دولتهم بتثبيت اركان الدولة الجديدة (1) وان تخطيط المدينة لحياة المجتمع هو فن في حد ذاته يعبر عن ارادة الجميع وفي بعض الاحيان يعبر عن ارادة فرد وهو صاحب السلطان وهذه المدن بأعتبرها مركز الخلافة كالكوفة - وبغداد وسامراء وغيرها من المدن (2) ويمكن لاي حضارة التحكم بالمدينة وتوجهها الوجهة التي تريد والعلاقة الاساسية التي تربط بينها تنعكس في عملية التطور الاولى بالثانية (3) وعندما تولى ابو جعفر المنصور الخلافة انتقل من الهاشمية * التي اسسها اخوه (ابو العباس)

واقام بها ومن ثم عدل على تأسيس مدينة بغداد التي اصبحت حضارة بني العباس الكبرى ومظهر
فخرهم ومدينتهم فأراد ان يكون بعيدا عن الكوفة وهو الذي اختار موقع المدينة بنفسه وقال هذا
موقع معسكر صالح هذه دجلة ليس بيننا وبين الحين شئى يأتينا فيها لكل مافي البحر وهذا الفرات
يجئى فيه كل شئى من الشام والرقعة (4)
وبقيت بغداد عاصمة الدولة العباسية اقيم فيها ابو جعفر المنصور (5)
وكذلك ابنه المهدي ثم الهادي (6)
وتعد الكوفة اول موضع ظهر فيه اسم الخليفة العباسي (7) والتي اسست فيها الدعوة السرية
العباسية اول الامر (8)

(1) العميد ، طاهر مظفر : تخطيط المدن العربية الاسلامية ،بغداد،مطبعة جامعة بغداد ،1986

ص 296

(2) مصطفى ،شاكر، المدن في الاسلام حتى العصر العثماني ،الجزء الاول ،الطبعة الاولى ،1988

ص 318

(3) ثويني ،معمار علي ، العمارة الاسلامية سجلات في الحداثة ، الجزائر الطبعة الاولى ، 1430هـ

2009م ، منشورات الاختلاف الدار العربية لعلوم الناشرين ،ص

253

* الهاشمية : ان اسم الهاشمية قد يكتنفه بعض الغموض والتشابه فالاسم يرد لمواقع وابنية متعددة وان
ابا العباس اطلق اسم الهاشمية على المدينة التي بناها بالكوفة وكذلك تشير الروايات عندما
انتقل ابي العباس الى الانبار فسمي المدينة الجديدة الهاشمية ايضا ان خلفاء بني العباس
ومنهم على وجه الخصوص ابو العباس المنصور حرصا منهم في تخليد البيت العباسي لذلك
اطلقوا اسم الهاشمية على مراكز ومدن شيدها في فجر الدولة العباسية . تخطيط المدن العربية
الاسلامية ، طاهر مظفر العميد ، ص 299 – 300

(4) الحسن ، عيسى ، نفس المصدر السابق ، ص 73

(5) العميد ، طاهر مظفر ، نفس المصدر السابق ، ص 312

(6) حسين ، خليل شاكر ، بغداد في التاريخ ،بغداد ، الجامعة المستنصرية ، كلية التربية ، قسم التاريخ ، 1990

ص 94

(7) العميد ،طاهر مظفر ، نفس المصدر السابق ، ص 230

(8) الاسدي ،كريم مرزة : تاريخ الحيرة – الكوفة الاطوار المبكرة النجف الاشرف ، الطبعة الاولى ، 1428هـ

2007م ، ص 150

8

بعد نشأة بغداد ((دار السلام))* عام 145هـ على يد الخليفة ابي جعفر المنصور حدثا بارزا في
تاريخ المدن العربية وتاريخ الحضارة العربية وكذلك لعبت بغداد دورا بارزا في الاحداث السياسية
والفكرية للعالم العربي خاصة والعالم الاسلامي والعالم بأسره عامة وقد شهدت مدينة بغداد الكثير
من الابنية خلال الفترات التي عاشتها بغداد والتي فيها الكثير من القصور للخلفاء والامراء
والمساجد ودور الحكمة والاسواق التجارية ودور المال وخانات التجار (1)
وقد اصبحت بغداد ((دار السلام)) في ايام العباسيين حاضرة العلم وعاصمة الحضارة التفت فيها
حضارة العراق القديم وحضارة العرب وكذلك ازدهارها في الحضارة العربية الاسلامية وكذلك اقطار
العالم الاخرى خارج حدود الدولة (2)

لقد اطلق ياقوت الحموي على بغداد ام الدنيا وسيدة البلاد (3)
وقد قال الخطيب البغدادي ((لم يكن لبغداد نظير في جلالها وقدرها وفخامة امرها وكثرة علمائها
واعلامها وتميز خواصها وعوامها وعظم اقطارها وسعة اطوارها وكثرة دورها ومنابرها ودورها
وشوارعها ومعالمها واسواقها وسكانها وازقتها ومساجدها وطيبة هواها ومائها واعتدال صيفها
وشتائها (4)

-
- * دار السلام : وهي مدينة السلام هي بغداد وقد سميت بهذا الاسم دار السلام اي الجنة وقد سميت بذلك على وجه
التشبيه / خطط بغداد والياقوت الحموي ، ص 27
- (1) الرسول ، سليمة عبد : القصر العباسي في بغداد ، بغداد ، المؤسسة العامة للآثار والتراث ، 1981 ، ص9
- (2) الدوري ، تقي الدين عارف : حضارة العراق ، بغداد ، جامعة بغداد ، كلية التربية ، الجزء الثامن ، 1985 ،
ص499
- (3) الحموي ، ياقوت ، خطط بغداد في معجم البلدان ، تحقيق د . موفق سالم نوري ، الموصل مطبعة المجمع
العلمي ، 1422هـ / 2001م ، ص12
- (4) الحسن ، عيسى ، نفس المصدر السابق ، ص 74

ان تصميم مدينة بغداد مدورة الشكل ولها سورين وقد يوجد فيصل بين السورين عرضه 60 ذراعا
ثم السور الاول وهو سور الفيصل ودونه خندق وللمدينة اربعة ابواب كل اثنين منها متقابلان وقد
يوجد على كل باب من ابواب المدينة الاوائل والثواني باب حديد عظيم كل باب منها فردان وقد بنى
قصره الذي سمي بالخلد على دجلة وكان موضعه خلف باب خراسان (1) انظر الشكل رقم 1
وعد عصر بناء المدن والحواض الكبرى بغداد - سامراء وبقية المدن الى تطوير وازدهار المدن
والبناء والعمارة وقد كثرت الحمامات العامة والتي كانت جزء من التخطيط المدن وان الحمامات في
العصر العباسي قد وجائنتنا من المدينة العباسية التي ثبت في العاصمة بغداد وقد تضاربت الروايات
في تقدير عددها لكثرتها فيتمكن اليعقوبي ، ، انها بلغت عشرة الاف حمام واصبحت في عهد الخليفة

دور العلماء السياسي والعسكري في الخلافة العباسية

ان الثقل الاجتماعي الذي يمتلكه العلماء هيا لهم فرصة لعب دور بارز في السياسة الداخلية والخارجية للدولة الا ان دور العلماء هذا تباين مدته بين مده واخرى بتبدل السياسي لكل خليفة جديد وقد يغير ساسة الخليفة الواحد بين فترة واخرى غير ان دور العلماء السياسي كان حاضرا مواليا لكل سياسة جديدة تتبعها الخلافة وهو الذي ينسجم مع الاهمية السياسية التي يمكن ان يؤديها العلماء بالحجم القدر الذي لايسمح للخلافة تجاوزهم ايا كانت السياسة المتبعة (3) اما الجانب الاداري

تكاد ان تشبه هذه الحقبة 575- 656 هـ / 1179- 1258 م العصر العباسي الاول من حيث عودة هيبة الخلافة وهيمنتها على السلطة الدينية والتنفيذية في ان واحد وقد تتحرر هيمنة الخلافة الثنائية على الجهاز الاداري اكثر في عهد الخليفة الناصر لدين الله الذي قام بهدم دار السلطة سنة 583 هـ - 1187م رمز الهيمنة السلجوقية وهذا التوسع في السلطان الخليفة وسع حلقات الاتصال بين الخليفة والعلماء اداريا (4)

-
- (1) الحسن ، عيسى ، نفس المصدر السابق ، ص73
 - (2) عبيد ، طه خضر : المدينة الاسلامية تاريخها وتخطيطها وعوامل ازدهارها ، عمان ، الطبعة الاولى ، 1434 هـ - 2003 م ، ص 209
 - (3) عبد الله ، محمد : علاقة العلماء بالخلافة العباسية في العصر العباسي الاخير ، رسالة ماجستير ، جامعة الموصل ، ص 72-74- 75
 - (4) عبد الله ، محمد ، نفس المصدر السابق ، ص 72- 75

الصناعة في العصر العباسي

ازدهرت الزراعة في وادي الرافدين وبشكل واسع في العصر العباسي واصبحت عصرا مهما في الانتاج الزراعي يوفر الغذاء ليس لسكانه والاقوام التي نزحت اليه بل لبعد البلدان المجاورة منتجاته الزراعية وذلك تغير وادي الرافدين من الاراضي الاكثر خصوبة ووفره المياه وتكون الظروف المناخية المناسبة وبذلك ازدهر العصر العباسي بالصناعات والحرف التي تلبي احتياجات المواطنين من السلع والخدمات ومن الصناعات السجاد والسباط والنسيج والقطن والحديد وغيرها من الصناعات (1) ولقد كان التصوير في العصر العباسي عده اراء حوله فان الكثير من الفقهاء في العصر العباسي ان التصوير جائز للمصور ان يصور رسوم الشجرة والعمائر والنقوش النباتية دور حرج وانه ليس من الجائز اطلاقا ان يصور الرسوم الكائنات الحية والتمثيل الادمية والحيوانية (2) وقد اثر عن هذا العصر العباسي اخبار كثيرة تدل على انتشار الصور وقبول التماثيل لدى الناس فقد قام

المنصور فوق قبة قصره ببغداد تمثال فارس بيده رمح وانشاء الامين حرفان على دجله في اشكال الاسود والنسور وغيرهم من الخلفاء (3)

وعند قيام الدولة العباسية ازداد الاقبال على المصنوعات المعدنية وانشغلت المصانع العراق الاواني المعدنية المختلفة وقد ازدهرت عدة مراكز في التحف المعدنية وتعتبر بغداد من اهم هذه المراكز (4) وقد استخدم في العصر العباسي الفسيفساء القليلة والنادرة التي ظهرت على جدران الحمامات وقد كان حمام في بغداد قد فرشت ارضه بالفسيفساء الملونة والبديعة وصورت عليها صور واستخدمت الالوان الزاهية (5)

وكذلك بذلوا العباسيون العناية الكاملة في تطوير الاسلحة وتوصلوا الى ابتكار انواع جديدة وقد يشير الغزو الى انه كان في خزائن السلاح خمسون الف درع ومثلها من السيوف لذلك حرص العباسيون على الاهتمام والعناية بالاسلحة سواء خفيفة او ثقيلة (6)

الخراج

ان الخراج كما كان في عهد المامون يتميز بالتثبت الذي نقله العلامة ابن خلدون في مقدمة تاريخه عن كتاب جداب الدولة كما يمتاز عصر المعتصم بالتثبت الذي اورده قدامه بن جعفر في كتابه الخراج له عن مقدار الجباية في عهد المعتصم وخلصته ان مجموع الخراج كان نحو 3171350 درهما ونحو 5102000 دينار وبذلك كان قريبا مما كان عليه في حياة المامون لان الاحوال لم تتغير بذكر (7)

(1) كجه جي ، صباح اسطيفان : الصناعة في تاريخ وادي الرافدين ، بغداد، 2002، ص 119-120

(2) الرحيم ، علي عدنان عبد ود ، عبد العزيز حميد ود ، صلاح حسين العبيدي : الفنون العربية الاسلامية ، بغداد، ص 150

(3) الخطيب، محمد: تاريخ الحضارة العربية ، سوريا ، دار علاء الدين للتوزيع ، الطبعة الاولى ، 2007 ، ص 293

(4) حميد، عبد العزيز ود ، صلاح العبيدي ود، احمد قاسم : الفنون الزخرفية العربية الاسلامية ، بغداد ، ص 181-182

(5) نفس المصدر ، ص 64-65

(6) حميد ، عبد العزيز، ود ، صلاح العبيدي ، د ، احمد قاسم الفنون الزخرفية العربية الاسلامية ، دار نيبور ، ومكتبة ماجد العلمية ، الديوانية ، ص 187-188

(7) الحسن ، عيسى ، نفس المصدر السابق ، ص 207

المبحث الثاني

نظرة عامة عن مدينة سامراء

1- موضع مدينة سامراء

2- تسمية مدينة سامراء

3- اهمية مدينة سامراء

4- اهم المعالم الاثرية لمدينة سامراء

لقد كان ل ((سرمن راى)) اثر مهم وكبير عبر التاريخ حيث بقيت مدى ثمان وخمسون سنة عاصمة للخلافة العباسية وقد اتخذها ثمانية خلفاء عباسيين مقرا لخلافتهم واصبحت من الحواضر العربية الاسلامية الزاهرة من ذلك الوقت (1)

وعندما تولى المعتصم الخلافة راى ان يستبدل الفرس الذين كانوا اذو تأثير على مسارات الحكم في الدولة من الناحية السياسية والعسكرية وغيرها فاستبدلهم بترك فكونوا منهم جيش عظيم مما ادى الى ضيق بغداد هولاء الجنود فرأى ان يرتحل بهم الى موضع اخر (2)

فتحول المعتصم من بغداد وبنى ((سرمن راى)) وبذلك اعتنى باقتناء الترك (3)

فقام بتأسيس مدينة سامراء لتكون حاضرة للخليفة المعتصم بدل من مدينة بغداد في عام 221هـ / 836م في الجانب الشرقي من نهر دجلة وفوق بغداد بثلاثين فرسخا (4) انظر الى شكل رقم (2) وقد كان العامل الاساسي لانتقال المعتصم من بغداد الى سامراء هو معاملة الجند الاتراك السينة لسكان مدينة بغداد وقد كان هنالك عوامل وظروف كثيرة قد اثرت في تصميم المعتصم في استخدام الاتراك والجنود الجدد الاخرين بعض تلك العوامل موجودة قبل قيام الدولة العباسية والبعض الاخر

قد ظهر بعد وفاة والد المعتصم واستحدثت أثناء عهد اخية المامون ومن تلك العوامل ايضا عامل الخوف من زيادة قوة الفرس التي انتشرت بالتدرج في الحياة السياسية والاجتماعية في كل مكان من الدولة (5)

وقد اصبحت مدينة سامراء من اكبر الحواضر في العالم الاسلامي انذاك وادت دورا بارزا في حياة الدولة العباسية ان هذا الاداء التي سبق ذكرها حول انشغال المعتصم بالله الى سامراء هي ماورد في المراجع التاريخية لكل المسكوكات كشفت لنا ان الاتراك لم يكن لهم ذلك النفوذ الكبير على الخليفة المعتصم بالله حيث لم تعمل المسكوكات اسم قائد منهم ولو كان لهم ذلك النفوذ لفعلوا كما فعل البرامكة ايام الخليفة هارون الرشيد ولكن على مايببدو ان رغبة الخليفة المعتصم بالله للانتقال الى مدينة جديدة كانت فكرة متأصلة عند معظم الخلفاء العباسيين لتخليد اسمائهم بتلك المدن الجديدة التي اسسوها (6)

-
- (1) العيداوي ، علي حسين ، المسكوكات الخلافة العباسية في العراق من عصر سامراء ، باشراف الدكتور ناهض عبد الرزاق ، سنة 147هـ / 1991م ، ص 1
 - (2) الروضان ، عبد عون ، نفس المصدر السابق ، ص 294
 - (3) السيوطي ، جلال الدين ، نفس المصدر السابق ، ص 365
 - (4) الجنابي ، كاظم ، مسجد ابي دلف ، مديرية الآثار العامة ، بغداد ، 1970 ، ص 7-8
 - (5) العميد ، طاهر مظفر ، نفس المصدر السابق ، ص 422
 - (6) العيداوي ، علي حسين ، مسكوكات الخلافة العباسية في العراق من عصر سامراء ، باشراف ناهض عبد الرزاق ، سنة 1411هـ - 1991م ، ص 3

موضع مدينة سامراء

شهدت هذه المدينة نهضة عمرانية كبيرة شملت في البدء الجانب الشرقي لنهر دجلة ثم امتد العمران الى الجانب الغربي من النهر وقد اجتمعت اغلب مراجع التاريخ ان الخليفة العباسي المعتصم بالله هو الذي قام ببناء هذه المدينة سنة 221هـ - 836م وقد وقع اختيار الخليفة على موضع المدينة قبل ان يستقر رايه الاخير على مواضع عديدة منها موضع سامراء وهذا يمكن استنتاجه من الوصف الدقيق للمؤرخ اليعقوبي عندما وضع لنا خطوات الخليفة المعتصم بالله خطوة خطوة اعتبارا من خروجه حتى وصوله الى موقع الفاطول * (1)

وقد ذكر ياقوت في معجم البلدان سبب اختيار موضع سامراء فقال ان المعتصم اعطى وزيره احمد بن خالد الكتاب سنة 219هـ خمسة الف دينار ان هذا الوزير قصد ذلك الموضع قام بشراء بعض الاراضي والدور المجاورة لذلك الموضع ثم اطلق الخليفة المعتصم بالله على عقود البيع فخرج الى هذا المكان في اواخر سنة 220هـ ونزل المغارب التي اصبحت على نهر الفاطول ثم صعد موضع

سامراء واقيم فيها ثلاثة ايام للصيد فاعجبه موقعه لانه يسهل منه الوصول الى بغداد برا وبحرا
(2)

وقد كان موضع سامراء ذات فوائد كثيرة اهمها مكانها الاستراتيجي الذي يضعها في موقف ملائم للسيطرة على الاجزاء المختلفة من جميع الجهات والنواحي بالاضافة الى ذلك فان المياه كانت تحيط بالمدينة من جميع الجهات ويحدها نهر دجلة من جانبها الغربي ابتداء من اقصى موضعها شمالا حتى حدودها الجنوبية وقد منح هذا الموقع سهولة الاتصال بكل من الاقسام الشمالية والجنوبية من العراق لذلك كانت فائدته كبيرة جدا للاغراض السياسية والتجارية على حد سواء وكذلك نهري دجلة والنهروان كانا يمنحان هذا الموقع اهمية عسكرية عظيمة فان هاذين النهرين يؤلفان سورا عظيما طبيعيا يجعل المدينة في موضع امين وان ارتفاع الموضع قد وهب المدينة حماية ضد خطر الفيضان الذي يهدد بغداد كل عام (3)

* الفاطول : وهو موضع كان في سامراء فقد كان هارون الرشيد اول من حضر هذا النهر وبنى على فوهته قصره وسماه بالفاطول ، موسوعة تاريخ العرب تاريخ الممالك /دولة ، وحضرة عبد عون الروضان ، عمان ، 2007 ، ص 294

(1) العيداوي ، علي حسين ، نفس المصدر السابق ، ص 1

(2) الروضان ، عبد عون ، نفس المصدر السابق ، ص 295

(3) العميد ، طاهر مظفر ، نفس المصدر السابق ، ص 447

تسمية سامراء

لقد ذكرنا ان الاكتشافات الاثرية قد اثبتت ان موضع سامراء قد استوطنه العراقيون القدماء منذ عصور ما قبل التاريخ وقد كان لسكان هذا الموضع نصيب من الحضارة تمتد الى عصور سحيقة في التاريخ فان كلمتي سامراء و((سر من راى)) هما استمرارية للتسمية القديمة للمدن حيث ان كلمة سامراء منحدره من تسمية ((سيمروم)) التي ظهرت الى حيز الوجود في بداية الالف الثاني قبل الميلاد ويرفع حرف الميم وازضافة الالف والهمزة العربية تصبح سيمراء اي سامراء واما ((سر من راى)) فان نصوص الالف الاول قبل الميلاد سواء كانت مسمارية ام ارامية فقد ذكرت لنا اسم المدينة ((سر مراته)) وبرفع النهاية يصبح الاسم ((سر مراة)) فان سامراء - وسرمن راى تصبحان كلاهما تسميات عراقية قديمة (1)

وسبب تسمية سامراء بهذا الاسم انها مدينة سام بن نوح وقد قال ياقوت ان سام بنى هذه المدينة فنسبت اليه ((سام راه)) بالقادسية وانه دعى ان لا يصيب اهله بسوء وعندما اراد السفاح ان يبنيها فبنى مدينة الانبار ولما تم بنائها سميت ((سور من راى)) ويظهر ان لهذه التسمية الطويلة

التي اطلقت على مدينة المعتصم هو اشتقاقه بهذا الاسم القديم وذكر الياقوت ايضا ان هذه المدينة عندما عمدت اطلق عليها ((سلو من رأى)) ثم اختصار الاسم فقيل ((سر من رأى)) ولما خربت واستوحشت سميت ((ساء من رأى)) ثم اختصرت وسميت سامراء (2)

(1) العميد ، ظاهر مظفر ، نفس المصدر السابق ، ص 495

(2) الروضان ، عبد عون ، نفس المصدر السابق ، ص 295- 296

15

اهمية مدينة سامراء

سكنت مدينة سامراء حوالي نصف قرن من الزمن هجرت بعدها كعاصمة للخلافة وهجرها سكانها الا القليل بعد ان هجرها الخليفة واتباعه وجيش والرجح ان حركة العمران قد توقفت تقريبا في المدينة بعد تركها وان الذي يتجول في خرائبها القديمة يندهش لسعتها والسرعة التي بنيت فيها وهجرت فقد تركها الخلفاء وتركها الخليفة المعتمد على الله سنة 279هـ - 892م واصبحت بغداد عاصمة للمرة الثانية (1)

قصر المعتصم بالله

تعد اثار هذا القصر الكبير بقايا شاخصا للعمارة في مدينة سامراء وقد لفتنا انتباه عدد من الباحثين وعلماء الاثار الغربيين منذ منتصف القرن التاسع عشر وقد كانت منطقة القصر محاطة بسور تشغلها حديقة تواجه من شرفاتها واقبيتها واحواضها نهر دجلة وقد يحتوي القصر على الكثير من

زخارف مدينة سامراء

- أ- الزخرف الجصية
- ب- الرسوم الحائطية
- ج- الزخارف الحجرية
- د- الزخارف بالفسيفساء (3)

-
- (1) محمد، غازي رجب ، العمارة الاسلامية في العراق ، بغداد ، 1989 ، ص206
 - (2) العميد ، طاهر مظفر ، نفس المصدر السابق ، ص 457- 458
 - (3) الباقي ، احمد عبد ، سامراء عاصمة الدولة العربية في عهد العباسيين ، 1989، ص214

16

اهم المعالم الاثرية لمدينة سامراء

- 1- جامع سامراء الكبير : عندما توفي الخليفة المعتصم بالله عام 227هـ ((842م)) وخلفه هارون هارون الرشيد وعندما توفي خلفه المتوكل الذي بنى المسجد الكبير ، لقد شكل المسجد الكبير شكلا مستطيلا كبير له جدران محصنة من الاجر وانه يعد اكبر مسجد في العالم وقد بلغ حجمه بدون الزيادات نصف حجم مسجد ابن طولون مع الزيادات ولم يبق منه الا جدرانه الخارجية (1)
- 2- المأذنة : مايميز جامع سامراء الكبير مأذنته وتعرف بالمأذنة الملوية انها تقوم لوحدها على بعد 27م من الجدار الشمالي للمسجد بالغيط على محوره المركزي لذلك تعرف من اغرب المآذن التي بنيت في العراق والعالم وهي عبارة عن شكل مخروطي مدور على قاعدة مربعة والمنظر بكامله يكون على ارتفاع 120 قدما (2)
- 3- جامع ابي دلف : يعد مسجد ابي دلف من اهم المباني وكان موقعه في الطرف الشمالي الشرقي من المدينة اما سبب تسميته بأبي دلف فاغلب الظن تسميته متأخرة عن بناء المسجد ومن باب التغليب لما اشتهر به ابو دلف مما ذكر وشجاعته وبعد هذا المسجد صورة مصغرة لمسجد سامراء الكبير (3)
- 4- بيوت سامراء : لقد بنيت بيوت سامراء حسب مخطط محدد فالمدخل المسقوف يؤدي الى الشارع او الحارة الى البهو مستطيل واسع وقد يتكرر هذا الترتيب احيانا الى بهو ثاني فيعتبر

هذين القسمين السراي والحريم ولكن عندما يتكرر هذا الترتيب في الجهتين المتقابلتين من نفس البهو فانهما يعتبران القسمين الصيفي والشتوي (4)
وقد نلاحظ توزيع الدور على الشوارع والازقة بصورة مستقيمة فلا نشاهد انحناءات وانكسارات في ابراجها الخارجية وخلو جدارها من الابراج وان ضيق الازقة له اهمية في تقليل اشعة الشمس على المارين صيفا وذلك تحت ظل الدور القائمة (5)

-
- (1) ويل، كوثر ، الآثار الاسلامية الاولى، نقله الى العربية عبد الهادي عيلة ، وحققه احمد غسان سبانو، دمشق، الطبعة الثانية ، 1427 هـ -2006 م ، ص361
 - (2) العميد ، طاهر مظفر ، نفس المصدر السابق ، ص 487
 - (3) الجنابي ، كاظم ، نفس المصدر السابق ، ص 22
 - (4) القاضي، صباح محمود عبد اللطيف ،بيوت سامراء في ضوء التقنيات الحديثة ، رسالة ماجستير الى مجلس كلية الاداب جامعة بغداد ، 1408 هـ ، 1988 م ص23
 - (5) جمعة احمد قاسم ، اصالة المعالجات المعمارية في الموصل خلال العصور العربية والاسلامية ، بغداد ، 1986 ، ص14

المبحث الثالث

خلافة المعتصم بالله

- 1- وزراءه
- 2- العلاقات العباسية في عهد المعتصم بالله
- 3- ولاية العهد
- 4- وفاة المعتصم بالله

خلافة المعتصم بالله

هو ابو اسحاق محمد بن الرشيد بن المهدي بن المنصور و امه ام ولد اسمها ماردة ولد سنة 179 هـ بينه وبين اخيه المأمون تسعة سنوات وقد كان في عهد اخيه المأمون واليا على الشام ومصر وكان المأمون يميل اليه لشجاعته فولاه العهد وترك ابنه (1)

وعندما استخلف لقب المعتصم بالله هو اول خليفة اضيف لقبه اسم الله وقد كانت خلافته ثمان وتسعين وثمانية اشهر وثمانية ايام (2)

وعندما توفي المأمون في بلاد الروم ببيع له بالخلافة في 19 رجب 218 ((1 اغسطس سنة 833)) وبعد ان نمت البيعة للمعتصم ببلاد الروم عاد بالعسكر قاصدا بغداد (3)

بعد ان امر بهدم ماكان المأمون امر ببنيانه بطروانه وحمل ماكان به من السلاح غير ذلك ماقد حملة واحرق مالم يقدر حملة وكان دخول المعتصم بالله بالتمنن لما فيه من قدسية الرقم ثمانية (5)

وقبل نفظويه والموالي للمعتصم بالله مناقب وكان يقال له المثنى لانه ثامن الخلفاء بني العباس ولثامن من ولد العباس وثامن اولاد الرشيد وملك ثمانية عشر ملك وثمانية سنين وثمانية اشهر وثمانية ايام ومولده ثمان وسبعون وعاش ثمان وسبعون سنة وطالعه العقرب وهو من برجه وفتح ثمانية فتوح وقتل ثمانية اعداء وخلف ثمانية اولاد ومن الاناث كذلك (6)

(1) السيوطي ، جلال الدين الامام الحافظ ، نفس المصدر السابق ، ص 333

(2) العيداوي ، علي حسين ، نفس المصدر السابق ، ص 4

- (3) الحسن ، عيسى ، نفس المصدر السابق ، ص 197
- (4) تاريخ الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، لابي جعفر بن جديد الطبري ، الجزء الثامن ، الطبعة الثالثة ، ص 667
- (5) العيداوي ، علي حسين ، نفس المصدر السابق ، ص 52
- (6) السيوطي ، جلال الدين الامام الحافظ ، نفس المصدر السابق ، ص 334

19

لقد كانت اظهر صفات المعتصم بالله الشجاعة والاحترام ومن الصفاة الاخرى هي حبه للعمارة ويقول فيها امور محمودة فأولها عمران الارض التي يحبها العالم وعليها يزكو الخراج وبذلك تكثر الاموال ولم يكن المعتصم بالله نفوذ في العالم كأخية المأمون ولا كابيه الرشيد وانما كان همه الجيش وتحسينه (1)

وانه كان شديد البأس شفيقا بالفقراء والضعفاء كريما جوادا وقد روي عنه انه ذات يوم مطير رأى شيخا ضعيفا قد غاص حماره في الوحل وسقطت حملته من الشوك المستعمل للتدفئة فنزل عن سهوه جواده واخرج الحمار من الطين وحمل الشوك فوضعه عليه (2)

كان الخليفة فصيحاً على الرغم من ضعفه في القراءة والكتابة حتى قال عنه الخطيب البغدادي انه كان يكتب ضعيفا ويقراء ضعيفا وكذلك عرف بالسخاء في بذل المال وكانت اعطياته للشعراء والمغنين وفيرة (3)

وقال الذهبي كان المعتصم الله من اعظم الخلفاء واهيبهم لو لا ماشاء مسؤده بامتحان العلماء بخلق الفراق وله محاسن وكلمات فصيحة وشعر لا بأس به غير انه اذا اغضب لايبالي من قتل وكذلك كان المعتصم بالله من اشد الناس وكان يجعل زند الرجال بين اصبعيه فيكسره وانه قد نل العدو بالنواصي يقال انه قال في مرض موته حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغته وعندما احتضر قال اللهم انك تعلم اني اخافك من قلبي ولا اخافك من قبلك وارجوك من قبلك ولا ارجو من قبلي

ومن شعره

قرب النحام واعجل يا غلام
واطرح السوح عليه واللجام
أعلم الاتراك اني خائض
لجه الموت ضمن شاء اقام (4)

- (1) الحسن ، عيسى ، نفس المصدر السابق ، ص 201
- (2) الروضان ، عبد عون ، نفس المصدر السابق ، ص 285
- (3) العيداوي ، علي حسين ، نفس المصدر السابق ، ص 4
- (4) السيوطي ، حافظ جلال الدين ، نفس المصدر السابق ، ص 334-336

وزراءه

الفضل بن مروان بن ماسرخس ، فقد كان رجلا نصرانيا من اهل البروان وكان متصلا برجل من العمال يكتب له وكان حسن الخط ثم صار مع كاتب للمعتصم بالله وهذا الكاتب يدعى يحيى الجرمقاني فلما مات اصبح الفضل في موضعه ولما خرج المعتصم الله مع المامون في غزوته الاخيرة كان الفضل ببغداد ينفذ امور المعتصم بالله ويكتب عن لسانه وعندما بلغ موت المامون فأمر بيعة المعتصم بالله وضبط الامور حتى قدم المعتصم بالله وعرف اجتهاده ، ونشاطه فسلم اليه امر الخلافة ،

وقد استوزر المعتصم بالله بعد الفضل احمد بن عمار الخراساني وانه لم يكن فيه كفاية كتابية وقد ورد على المعتصم بالله كتاب من بعض العمال الفقراء الوزير وكان في الكتاب ذكر الكلا فقال المعتصم بالله ما الكلا فقال لا ادري فقال المعتصم بالله خليفة اعمى ووزير عامي ثم قال ابصروا من الباب من الكتاب فوجدوا محمد بن عبد الملك الزيات فأدخلوه اليه فقال له ما الكلا فقال العشب على الاطلاق فان كان رطبا فهو الكلا فاذا كان يابس فهو الحشيش فعرف المعتصم فضله واستوزره (1) محمد بن عبد الملك بن ابان بن حمزة المعروف ابن الزيات كان جده ابان رجلا قرويا يجلب الزيت الى بغداد فعرض محمد به ونشأ محمد ببغداد فتعلم وتأدب ونال من ذلك حظا وخيرا وقد قام محمد بأمر الوزارة خير قيام واستمر وزيرا حتى وفاة المعتصم وقد كان للمعتصم مستشارا خاص هو احمد بن ابي داود الايادي الذي اوصى المامون اخيه المعتصم بالله قانلا ابو عبد الله احمد بن داود لا يفارقنك واشركه في المشورة في كل امرك فجعله المعتصم قاضي القضاة وكان يشيره في كل اموره (2)

- (1) الحسن ، عيسى ، نفس المصدر السابق ، ص 198- 199
(2) الروضان ، عبد عون ، نفس المصدر السابق ، ص 291 – 292

العلاقات الخارجية في عهد المعتصم بالله

على عاداتها كانت العلاقات مع الجيران الشمال متوترة وساخنة وكان الروم في بيزنطة ملكهم تبو فيل بن ميخائيل وكان دائم التفكير في الثأر من المسلمين الذين الزموه وضع الفدية وقد كان يستغل الفرص من اجل تحقيق هدفه في اثناء تمرد بابك الخوصي كتب له ان ملك العرب وقد وجه معظم عساكره اليه حتى خرج تبو فيل في مئة الف مقاتل حتى اتى لك زبطرة ولما دخل زبطرة قتل مافيها من رجال ونساء واحرق المدينة (1)

ولما بلغت تلك الاخبار المعتصم بسامراء فاشتد عليه وصاح في قصره ثم ركب دابته وسمط خلفه تاركا مسكة حديد ولكنه ارسل مقدمته لتكون امروا لاهل ربطه ولما وصلوا وجدوا ملك الروم قد رحل فلما انتهى امر بابك سئل المعتصم اي بلاد الروم امنح واحض فقبل المعمورية وهي مسقط راس تبو فيل ولم تكن قد ضربت من قبل فتجه المعتصم بعد تجهيزه من السلاح والمعدات والعدد مالم يتجهز به خليفة من قبل وقد حاصر المعتصم المعمورية وتمكن من الدخول اليها وبذلك انتقم المعتصم من الروم بما حصل في زبطرة (2)

وقد استطاع الخليفة المعتصم بذلك ان ينتصر في هذه الحرب وفتحت حصون المعمورية وقد كان لهذا الانتصار اثر في نفوس العرب المسلمين (3)

ولاية العهد

وقد ولي المعتصم عهده ابنه هارون الرشيد اذ انه لم يوصي لغيره من بعده (4)

وفاة المعتصم بالله

تشير الرويات ان المعتصم احتجم ثم اصيب بعله فأصيب فكانت وفاته الثامن عشر من شهر ربيع الاول وقد ورثه محمد بن عبد الملك الزيات فقال
قد خلف اذ غيبوك واصطففت
عليك ايد بالتراب والطين

-
- (1) الروضان ، عبد عون ، نفس المصدر السابق ، ص 297
 - (2) الحسن ، عيسى ، نفس المصدر السابق ، ص 207-208
 - (3) العبدوي ، علي حسين ، نفس المصدر السابق ، ص 6
 - (4) شلبي ، احمد : موسوعة التاريخ الاسلامي ، الخلافة العباسية ، القاهرة ، دار العلوم ، الطبعة الحادية عشر ، 1996 م ، ص 197
 - (5) الحسن ، عيسى ، نفس المصدر السابق ، ص 211

22

المبحث الرابع

الدينار في عهد الخليفة المعتصم بالله

((218 – 228 هـ / 834 – 843 م))

23

لم يكن للعرب نقود خاصة بهم عند ظهور الاسلام وفي الجاهلية ولكنهم عرفوها من خلال التجارة مع الدول المجاورة ورحلات الشتاء والصيف التي ذكرها القران (1)

وقد ذكروها في اخبارهم واشعارهم (2)

وقد ورد كلمة الدينار في القرآن الكريم وفي اشعار العرب قبل الاسلام وبعده ففي القرآن الكريم في قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم ((وَمِنْهُمْ مَّنْ اِنْ تَأْمَنُ بِدِينَارٍ لَّا يُؤَدِّهِ اِلَيْكَ اِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا ۗ)) سورة ال عمران ايه 75 كما ورد في الاحاديث النبوية الشريفة ومنها قال رسول الله (ص) ((

وان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما)) (3)

وبعد قيام الدولة الاسلامية بقيادة الرسول الكريم في المدينة المنورة لم يبدأ الرسول الكريم اعتراضا (4)

على الرمز الصليبية والاشكال الادمية الواردة على الدنانير البيزنطيه وكذلك الساسانية واثرتداولها واستمرار المتاجرة بها (5)

اما في فترة الخلافة الراشدية وعندما تولى ابو بكر الصديق (رض) من 11-13 هـ 632-634 م الخلافة بقيت النقود على حالها كما في زمن الرسول (ص) لم تتغير سوء اوزانها ونقوشها (6) وعندما تولى الخليفة عمر بن الخطاب من 13-23 هـ / الى 634-643 م في عهده فتحت الكثر من الامصار مثل بلاد الشام والعراق ومصر وادى الى بناء المدن مثل البصرة والكوفة والفسطاط مما ادى الى اضافات على النقود الساسانية وكانت عبارة عن عبارات بالخط العربي وبعدها استمر تطور النقود في فترة الخلفاء (عثمان بن عفان - وعلي بن ابي طالب (ع)) فازدادت العبارات فكتب على بعضها اسم المدينة الضرب والتاريخ بالحروف الفهلوية وفي بعضها اضيف اسم النبي (ص) (7)

وعند قيام الدولة الاموية كان معاوية بن ابي سفيان اول خلفائها 41 - 60 هـ / 661-679 م والذي اولى اهمية كبيرة للمسكوكات باعتبارها رمز القوة وتعطي صاحبها حقا بالسلطة والتي كانت على نفس النمط مسكوكات ساسانية ونمط مسكوكات الخلفاء الراشدين مضافا اليها بعض العبارات بالعربية وقد تميزت المسكوكات العربية بكونها احدى مستلزمات الخلافة والخاصة بالخلافة العباسية وقد تطورت المسكوكات عبر فترات مختلفة في كل عصر من عهد الخلفاء العباسيين (8)

(1) القيسي، ناهض عبد الرزاق ، النقود في العراق ، بغداد، 2002، ص41

(2) غنيمه، يوسف، مجله سومر، مالية العراق في عهد العباسيين ، الدينار الاسلامي، مجلد 9، 1953م، جزء 2-1، بغداد، ص 98

(3) الخالدي، جوان العيدان، المسكوكات العثمانية المضروبة في العراق، والقسطنطينية، 1997/1417، ص27

(4) القيسي، ناهض عبد الرزاق، المسكوكات الاسلامية في العصر البويهي، الهيئة العامة للآثار والتراث، بغداد 2009، ص71

(5) المناوي، محمد بن الرؤوف بن تاج العارفين، النقود والمكاييل والموازين، تحقيق رجاء السامرائي، بغداد دار الرشيد، 1981، ص49

(6) علي، علي معطي، تاريخ النقود العربي الاسلامي، بيروت، دارالكتب العلمية، 1986، ص32

(7) القزاز، ووداد، الدرهم الاسلامي المضروب على الطراز الساساني مجلة المسكوكات، بغداد، الهيئة العامة للآثار والتراث، العدد3، 1972، ص46

(8) دفتر، ناهض عبد الرزاق، المسكوكات، الكويت، دار السياسة، ص 56

لم تحمل الدنانير العباسية الاولى اسم مدينة الضرب او اسم خليفة واي شخص اخر وبذلك تكون مشابهة لما كانت عليه الدنانير الاموية عدا استبدال سورة التوحيد التي كانت على ظهر الدنانير

الاموية بالعباسية (محمد رسول الله) وقد استمد هذا الطراز من الدنانير من فتره حكم الخليفة العباسي الاول السفاح 132-136هـ /749-754م وذلك استمر في فترة الحكم خلافة ابي جعفر المنصور وقد تطورت طراز المسكوكات عبر الفترات المختلفة (1) وذلك تطور الدينار العباسي بثلاثة ادوار

- 1- الدور الاول /من عهد السفاح سنة 132هـ الى نهاية المأمون سنة 218هـ
- 2- الثاني / من عهد المعتصم بالله سنة 218هـ الى نهاية المستكفي سنة 334هـ
- 3- الثالث/ من عهد المستجد سنة 555هـ الى نهاية المعتصم بالله وسقوط الدولة العباسية (2) وقد استمرت ضرب الدينار على نمط واحد طوال الفتره العباسية على اخر ما وصل اليه في زمن الخليفة المأمون جائت دنانير المأمون 198- 218هـ/813-833م انها حملت لقب وزيره الفضل بن مهمل منذ السنة الاولى من خلافته كما سمح بسك الدنانير في عدة اقاليم منها العراق ومصر وغيرها والجدير بالذكر ان اسم مدينه السلام ظهر اول مرة على الدنانير الذهبية في عهده وبهذا اكتملت صورة الدينار العباسي في زمن المأمون (3)

الله	لااله الا الله
محمد	الله وحده
مركز الوجه	مركز الظهر
لا شريك له	لا شريك له
ذو الرياستين	العراق
الطوق/ بسم الله الرحمن الرحيم ضرب هنا	الطوق /محمد رسول الله ارسله بالهدى
الدينار سنة تسعة وتسعون ومائة	ودين الحق ليظهر على الدين كله

الوزن/ 4,160 غم /قطره 4,20 سم (4)

وعند وفاة الخليفة المأمون تولى الخليفة المعتصم بالله الخلافة لذا شهدت النقود تطوراً مهماً والذي تمثل في توحيد نصوص الدنانير والدرهم حيث أصبحت كتابات مركز الوجه تشتمل على شهادة التوحيد (لااله الاالله وحده لا شريك له) في ثلاثة اسطر متتالية ثم هامش داخلي نقشته به البسملة غير كاملة ثم يليها اسم مكان السك والتاريخ اما الهامش الخارجي فسجل به الاقتباس القرآني من سورة الروم ايه (4-5) اما بالنسبة لكتابات الظهر فنجد المركز قد اشتمل على الرسالة المحمدية (محمد رسول الله) في ثلاثة اسطر متتالية يعلوها كلمة الله وباسفلها اسم الخليفة المعتصم بالله وقد دون بالهامش اقتباس قرآني من سورة الفتح (ايه 29) (5)

- (1) القيسي، ناهض عبد الرزاق، نفس المصدر السابق، ص84
- (2) النقشبندى، ناصر، النقود العباسية، مديرية الآثار العامة، بغداد، مجله سومر، مجلد2، الجزء 2-1، ص 238-239
- (3) الحسيني، محمد باقر، العملة الاسلامية في العهد الاتايبكي، بغداد، 1966م، ص 223
- (4) محمود، ناصر السيد، الدينار الاسلامي في المتحف العراقي الدينار، الاموي، العباسي، سوريه دمشق، 1997/10/20، ص 116-117
- (5) رمضان، عاطف منصور محمد، النقود في العالم الاسلامي ((نقود الخلافة الاسلامية، القاهرة، 2004م، الجزء الاول، ص 243

اليونانية الاتينية (Denarius-aureus) (1)

وان الدينار قطعة من الذهب الخالص وزنها مثقال (2) عليها نقش صورة الملك او الامير الذي قام بضرب هذه العملة (3)

وقد تميزت الدنانير العباسية في عصر الخليفة المعتصم بالله بحمل اسم الخليفة الحاكم وعكست المسكوكات والاحداث والمنازعات التي دارت في مختلف الحقب التاريخية (4)

واصبحت الدنانير العربية تحمل العديد من الاسماء والالقاب والكنى للخليفة ولولي عهده والامراء (5) وقد تبين ان الدينار العباسي في زمن الخليفة المعتصم بالله استمر بضرب كما وصل اليه من زمن الخليفة المأمون فصار من الضروري ذكر لقب الخليفة وسنة الضرب واسم مدينة الضرب واستحدثت النصوص ولم يطرأ على الوزن والقطر الا شئ يسير من الزيادة وبذلك ضرب الخليفة المعتصم بالله دنانيره باسمه فقط (6) وقد سك المعتصم بالله دنانيره في بداية الامر بمدينة السلام عندما اتخذها عاصمة له قبل الانتقال الى مدينة سامراء وقد سك في السنة الاولى لخلافته (218 هـ / 833 م) دينار ضرب في مدينة السلام (7) انظر الشكل رقم (3)

مركز الوجه	لااله الا الله الله وحده لا شريك له	مركز الظهر الله محمد رسول الله المعتصم بالله
الطوق الاول : بسم الله ضرب هذا الدينار بمدينة السلام سنة ثمان وعشرومأتين الطوق الثاني: لله الامر من قبل ومن بعد ويوم اذ يفرح المؤمنون بنصر الله وقد استمر هذا النمط في الدنانير في مدينة السلام لسنوات لاحقة (221 هـ/222 هـ/223 هـ/224 هـ 225 هـ/226 هـ) (8)		الطوق: محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون

- (1) حسون ،لطيف،تايه ،نقود الصلة والمناسبات الى نهاية العصر العباسي (656 هـ/158 م) رسالة غير منشورة ،بغداد ،1432 هـ/2012 م ،ص17
- (2) الخالدي ،هدية ارجوان ،العيداني ،المسكوكات العثمانية المضروبة في العراق والقسطنطينية ،الفارسية ،مكتبة ماجد العلمية ، 1417 هـ /1997 م،ص27
- (3) القيس ،ناهض عبد الرزاق ، نفس المصدر السابق ، ص 62
- (4) النقشبندي ، السيد ناصر ، نفس المصدر السابق ، ص 115- 116
- (5) القيسي ، ناهض عبد الرزاق ، نفس المصدر السابق ،ص 206
- (6) المقريري ، شذوذ العقود في ذكر النقود ، تحقيق محمد الدير علي بحر العلوم ،العراق،نجف، 1997 م،ص259
- (7) العيداني، علي حسين ، مسكوكات الخلافة العباسية في العراق من عصر سامراء، ص 206
- (8) Lavoix . H. Cataloge Des monnaies musi manos pela biblio xheque nationale , paris,vai.I,khalife orientaux , 1887 noq28 . p229

وسوف نتناول الدنانير بعد انتقال الخليفة العباسي المعتصم بالله الى عاصمته الجديدة سامراء
1- سنة (221 هـ/836 م) دينار مضروب في مدينة دار السلام سنة احدى وعشرين ومئتين محفوظ
بالمكتبة الاهلية بباريس ونصوص الدينار كمايلي . انظر الشكل رقم (10)

مركز الوجه

لااله الا الله

الله وحده

لا شريك له

مركز الظهر

الله

محمد

رسول

الله

المعتصم بالله

الطوق: محمد رسول الله ارسله بالهدى
ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو
كره المشركون (1)

الطوق الاول : بسم الله ضرب هذا الدينار
بدارالسلام سنة احدى وعشرين ومأتين
الطوق الثاني: لله الامر من قبل ومن بعد
ويوم اذ يفرح المؤمنون بنصر الله

كذلك يوجد دينار قد ضرب في سنة 221هـ/838م بمصر هو ... انظر الشكل رقم (11)

مركز الوجه

لااله الا الله

الله وحده

لا شريك له

مركز الظهر

الله

محمد

رسول

الله

المعتصم بالله

الطوق: محمد رسول الله ارسله بالهدى
ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو
كره المشركون

الطوق الاول : بسم الله ضرب هذا الدينار
بمصر سنة احدى وعشرين ومأتين
الطوق الثاني: لله الامر من قبل ومن بعد
ويوم اذ يفرح المؤمنون بنصر الله

2- وفي سنة 222هـ/838م دينار مضروب في مدينة السلام سنة اثنين وعشرين ومائتين ونصومه
الدينار كما يلي : انظر الشكل رقم (12)

مركز الوجه

لااله الا الله

الله وحده

لا شريك له

مركز الظهر

الله

محمد

رسول

الله

المعتصم بالله

الطوق: محمد رسول الله ارسله بالهدى
ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو
كره المشركون

الطوق الاول : بسم الله ضرب هذا الدينار
بمدينة السلام سنة اثنين وعشرين ومأتين
الطوق الثاني: لله الامر من قبل ومن بعد
ويوم اذ يفرح المؤمنون بنصر الله

الوزن 4،045 غم القطر 21 ملم (3)

(1) العيداني ، علي حسين ، نفس المصدر السابق ، ص 31

(2) النقشبندی ، السيد ناصر ، نفس المصدر السابق ، ص 128

(3) العيداني ، علي حسين ، نفس المصدر السابق ، ص 34

3- اما بالنسبة لدينار سنة 223هـ/838م فان نصومه كما يلي
وجد دينار واحد من ضرب مدينة السلام هو انظر الشكل رقم (13)

مركز الوجه

لااله الا الله

مركز الظهر

الله

الله وحده
لا شريك له

محمد
رسول
الله

المعتصم بالله

الطوق: محمد رسول الله ارسله بالهدى
ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو

كره المشركون

الوزن 3،850 غم القطر 21ملم(1)

الوزن 838/هـ 223م انظر شكل (14)

مركز الظهر الله

محمد

رسول

الله

المعتصم بالله

الطوق: محمد رسول الله ارسله بالهدى
ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو

كره المشركون

الوزن 4،113 غم القطر 21ملم(2)

الطوق الاول : بسم الله ضرب هذا الدينار
بمدينة السلام سنة ثلاث وعشرين ومأتين

الطوق الثاني: لله الامر من قبل ومن بعد

ويوم اذ يفرح المؤمنون بنصر الله

اما في مصر فوجد هذا الدينار الذي ضرب فيها سنة 223هـ/838م

مركز الوجه لا اله الا الله

الله وحده

لا شريك له

الطوق الاول : بسم الله ضرب هذا الدينار
بمصر سنة ثلاث وعشرين ومأتين

الطوق الثاني: لله الامر من قبل ومن بعد

ويوم اذ يفرح المؤمنون بنصر الله

(1) العيداني ، علي حسين ، نفس المصدر السابق ، ص 32

(2) محمود ، ناصر السيد ، نفس المصدر السابق ، ص 128

4- في سنة 224هـ/839م يوجد خمس دنانير مضروبة في مدينة السلام وهي من طراز واحد وكمايلي

انظر الشكل رقم (15)

مركز الظهر الله

مركز الوجه لا اله الا الله

الله وحده
لا شريك له

محمد
رسول
الله

المعتصم بالله

الطوق: محمد رسول الله ارسله بالهدى
ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو
كره المشركون

الطوق الاول : بسم الله ضرب هذا الدينار
بمدينة السلام سنة اربع وعشرين ومأتين
الطوق الثاني: لله الامر من قبل ومن بعد
ويوم اذ يفرح المؤمنون بنصر الله
وكذلك يوجد دينار ضرب في عهد الخليفة المعتصم بالله في صنعا سنة 224هـ وهو انظر الشكل
رقم (16)

الله مركز الظهر

محمد

رسول

الله

المعتصم بالله

الطوق: محمد رسول الله ارسله بالهدى
ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو
كره المشركون

الطوق الاول : بسم الله ضرب هذا الدينار
بصنعا سنة اربع وعشرين ومأتين
الطوق الثاني: لله الامر من قبل ومن بعد
ويوم اذ يفرح المؤمنون بنصر الله
يوجد دينار يعود الى عهد المعتصم بالله لسنة 224هـ/839م وضرب بمصر انظر الشكل رقم (17)

الله مركز الظهر

محمد

رسول

الله

المعتصم بالله

الطوق: محمد رسول الله ارسله بالهدى
ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو
كره المشركون

الطوق الاول : بسم الله ضرب هذا الدينار
بمصر سنة اربع وعشرين ومأتين
الطوق الثاني: لله الامر من قبل ومن بعد
ويوم اذ يفرح المؤمنون بنصر الله

الله مركز الظهر

محمد

رسول

الله

المعتصم بالله

(1) فهمي، عبد الرحمن، فجر السكة العربية، القاهرة، 2007، ص591

(2) محمود، ناصر السيد، نفس المصدر السابق، ص127

(3) محمود، ناصر السيد، نفس المصدر السابق، ص128

5- من سنة 225هـ/840م يوجد ايضا خمسة دنائير وهي مضروبة في مدينة السلام وانها مشابهة
النصوص كما يلي انظر رقم (18)

الله مركز الظهر

الله لا اله الا الله مركز الوجه

الله وحده
لا شريك له

محمد
رسول
الله

المعتصم بالله

الطوق: محمد رسول الله ارسله بالهدى
ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو
كره المشركون

الوزن 16، 4 غم القطر 21 ملم (1)

الله
مركز الظهر
محمد
رسول
الله

المعتصم بالله

الطوق: محمد رسول الله ارسله بالهدى
ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو
كره المشركون

الوزن 203، 4 غم القطر 20، 7 ملم (2)

الله
مركز الظهر
محمد
رسول
الله

المعتصم بالله

الطوق: محمد رسول الله ارسله بالهدى
ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو
كره المشركون

الوزن 179، 4 غم القطر 21 ملم (3)

وقد استمرت الدنانير التي ضربت على هذا النمط السنوات السابقة وهذا يدل على المكان المرموق الذي
حافظت عليه مدينة السلام على الرغم من نقله العاصمة الى مدينة سامراء فقد بقيت هذه المدينة دار
السك مهمة خلال السنوات التي اصبحت بها سامراء عاصمة للدولة العباسية (4)

(1) فهمي، عبد الرحمن، نفس المصدر السابق، ص 593

والعيداوي، علي حسين، مسكوكات الخلافة العباسية في العراق من عصر سامراء، ص 34

(2) محمود، ناصر السيد، نفس المصدر السابق، ص 127

(3) محمود، ناصر السيد، نفس المصدر السابق، ص 129

(4) العيداوي، علي حسين، نفس المصدر السابق، ص 34

30

6- اما في سنة 226هـ/841م فيها دينار مضروب بمدينة سامراء بعد ان اتخذها عاصمة له سنة 221هـ/

836م ونصوصها كما يلي انظر الشكل رقم (19)

الله
مركز الظهر

الله
مركز الوجه
لااله الا الله

الله وحده
لا شريك له

محمد
رسول
الله

المعتصم بالله

الطوق: محمد رسول الله ارسله بالهدى
ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو
كره المشركون

الوزن 13،4 غم القطر 21ملم

وقد يعتبر هذا الدينار مهما لكونه اول دينار ضرب بالعاصمة الجديدة سامراء وقد استمر سك الدنانير ايضا بمدينة السلام ومدينة سر
من رأى (1)

وفي مدينة السلام سنة 226هـ ضرب دينار ونصوصه كمايلي . انظر الشكل رقم (19)

مركز الوجه

لااله الا الله

محمد

الله وحده

رسول

لا شريك له

الله

المعتصم بالله

الطوق: محمد رسول الله ارسله بالهدى
ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو
كره المشركون

الوزن 8،4 غم القطر 5،21ملم(2)

وكذلك دينار الذي ضرب في سنة 226هـ من عهد المعتصم بالله بمصر ونصوصه كما يلي انظر الشكل (19)

مركز الوجه

لااله الا الله

محمد

الله وحده

رسول

لا شريك له

الله

المعتصم بالله

الطوق: محمد رسول الله ارسله بالهدى
ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو
كره المشركون

الوزن 232،4 غم القطر 4،21ملم(3)

ومنذ الحقبة 227هـ / 842م وهي تعد السنة الاخيرة لخلافة المعتصم بالله لم نحصل على اي دينار وربما دنائير هذه السنة قد صهرت
واعيد سكها من جديد (4)

وقد كانت الدنانير التي تضرب بمدينة سامراء العاصمة الجديدة في عهد المعتصم بالله وكانت قليلة ونادرة وربما يرجع السبب وراء
ذلك انه قد صهرت واعيد سكها من جديد (5)

وقد كانت خزانة بيت المال في العاصمة مدينة سامراء كانت كثير الاموال لان الخليفة المعتصم بالله حين توفي وجد في بيت المال
ثروة كبيرة جدا من الدنانير والدرهم التي نقشت باسم الخليفة وقد كان مقدارها مايعادل ثمانية الف دينار وثمانية الف درهم (6)

(1) miles.g.crare Islamic coins new york.1950no.140.p.36

(2) العش، ابو الفرج ،النقود العربية الاسلامية،المحفوظة في متحف قطر الوطني،الجزء الاول،الرقم 1177، ص 255

(3) فهمي ،عبد الرحمن ، نفس المصدر السابق ،ص128

(4) العيدوي ، علي حسين ، نفس المصدر السابق ، ص 37

(5) الخضري ، الشيخ محمد ، محاضرات التاريخ الامم السلامية الدولة العباسية ، مصر ، سنة 1959م ،ص241

(6) العيدوي ،علي حسين ، نفس المصدر السابق ، ص35

الدراهم في عهد الخليفة المعتصم بالله

32

الدراهم

وهو قطعة معدنية من الفضة ذا وزن معلوم وشكل مفهوم وقد استخدمه العرب بعد تعريبها من اصلها اليوناني دراخما (drachma) والتي تقابلها في اللغة الفارسية (دراخم اوديرام) (1) والدراهم وحدة من النقود العربية وان اللفظ بذاته يرتقي الى الازمنة المتوغله في القدم وقد اخذ

استعمالها من الفرس (2)

وقد ورد ذكر الدراهم في الأشعار المنسوبة الى فترة قبل الاسلام وبعده ومنها قول الشاعر اعش
ميمون

دراهمنا جيد كلها فلا تغرون بتناقوها (3)

وقد ورد كلمة درهم في القرآن (وشروه بثمن بخس دراهم معدودة) سورة يوسف ايه 2 (4)
وقد تمثل النقود صفة حضارية مهمة في كل النواحي الاقتصادية والفنية والدينية والصناعية خلال

العصور المختلفة (5)

وقد كانت الدراهم التي تستخدم في الفتح الاسلامي مسكوكات ساسانية الفضية التي تحمل صور
الملك الساساني والنصوص التي كانت تكتب باللغة الفهلوية وتوزع على طوق المسكوكات شكل
هلال ونجمه تكون موزعة على الجهات الاربعة اما في عهد الخلفاء الراشدين استمرت المسكوكات
على نفس المسكوكات السابقة وعندما تولى ابو بكر الخلافة لم يغير اي شئ في المسكوكات لذلك
الانتقال وتثبيت اركان الاسلام وان التغييرات التي جرت على الدرهم فقط على اوزانها ونقوشها (6)
الا ان في فترة عمر بن الخطاب قد اضاف اليها بعض العبارات بالخط العربي مثل (بسم الله) لذلك
تميزت المسكوكات العربية (7)

(1) حسون ،لطيف ثايه، نفس المصدر السابق ،ص96

(2) غنيمه ،يوسف ، نفس المصدر السابق ،ص115

(3) السامرائي ،احمد غازي ، تاريخ النقود العراقية ، 1431هـ/2011م،ص15

(4) القيسي ،عبد الرزاق ناهض ، نفس المصدر السابق ، ص9

(5) القصيري ،اعتماد يوسف احمد ، النقود التي ضربت في العراق خلال فترة الحكم العثماني

مجلة المسكوكات التي تصدرها الهيئة العامة للآثار والتراث في العراق العددان 16-17 ،

2007 ، ص 219

(6) علي ،علي معطي ، نفس المصدر السابق ، ص33

(7) دفتر ، ناهض عبد الرزاق ،نفس المصدر السابق ،ص30-34

اما في العصر الاموي فقد نجح بني اميه انتزاع الخلافة الاسلامية ووصولهم الى الحكم فقد شهد
هذا النظام خطوات مهمة من الناحية الاقتصادية الذي كان له التركيز في العالم الاسلامي حيث مرت
النقود بالعديد من التطورات حتى ان تم في عهد الملك بن مروان لذلك استمرت الدراهم على الطراز
الساساني مع اضافة الكتابات العربية اليها وان اقدم درهم عربي اسلامي قد ضرب في 78هـ والذي
اصبح النموذج الاصلي الذي سادت الدراهم الاموية وقد كانت نصوص هذا الدرهم خاصة من

التأثيرا الساسانية ومضروب في (1)

الله وحده
لا شريك له

الله الصمد لم
يلد ولم يولد
ولم يكن له كفوا احد

الطوق /محمد رسول الله ارسل بالهدى وبين الحق
ليظهر على الدين كله ولو كره المشركين

الطوق: بسم الله ضرب هذا الدرهم بارمينية ثمان
وسبعون

الوزن درهم 2،97غم (2)

ولا بد الاشارة ان جميع النقود الفضية الاموية المضروبة بعد التعريب متشابه الى حد كبير جدا من الناحية
الظاهرية تماما عكس ماكان عليه بالنسبة الى الدرهم الاموي قبل التعريب (3)
وعندما سك قادة الدعوة العباسية الدرهم على الطراز الاموي اضافت لها طوقا تضمن السورة الكريمة (قل
لأسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى) (4)

وعند انتصارهم في سنة 132 هـ سك العباسيون دراهمهم المغايرة النصوص لدرهم الامويين حيث ابدلت سورة
التوحيد (الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد) بالعبارة (محمد رسول الله) (5) وقد سك
العباسيون الدراهم في كثير من المدن العربية (6)

(1) رمضان، محمد منصور عاطف ، نفس المصدر السابق ، ص44

(2) حسون ،لطيف ثايه ، نفس المصدر السابق ،ص105

(3) شازو ،دي ، وميشيل بنس ، العراق ونظام الحلقات على الدراهم الاموية ، مجلة المسكوكات التي تصدرها
الهيئة العامة للآثار والتراث ، ترجمة وتحقيق عبد العزيز حميد ، العددان (16-17) ، سنة 2007 م ، ص43

(4) القيسي، عبد الرزاق ناهض ، نفس المصدر السابق ،ص93

(5) القيسي، عبد الرزاق ناهض ، نفس المصدر السابق ، ص117

(6) البكري ، مهاب ، شعار الدعوة العباسية على النقود المضروبة في ايران ، مجلة سومر ،
بغداد ، تصدرها الهيئة العامة للآثار والتراث ، المجلة 24 ، الجزء الاول والثاني ، 1968،

ص121

34

وقد ادت الدراهم العباسية دورها الكبير في التبادل التجاري اضافة الى دورها الاخر الذي لا يقل
اهمية عن الدور الاول وهو تخليد بعض المناسبات الاجتماعية والدينية والاعلامية التي اوضحت بها
المسكوكات الفضية بعض الجوانب السياسية منها العلاقات التي كانت بين الخلفاء العباسيين والدول
المجاورة (1)

وقد حملت الدراهم العباسية اسم الخليفة الحاكم واصبحت احدى مستلزمات الخلافة المهمة اضافة
الخطبة فقد اقامت المسكوكات بدور اعلامي مهم (2)

وقد استمر ضرب الدراهم العباسية في عهد الخلفاء العباسيين طيلة سنوات الحكم اما بالنسبة
لدرهم الخليفة المأمون (218-198هـ / 813-833م) لقد سك المأمون الدراهم قبل وصوله
الخلافة سنة 198هـ في نيسابور وسجل عليها ضربت بمدينة السلام لاغراض دعائية والذي تلقب
في نصوصها بالامام او الخليفة حملت لقب وزير المأمون الفضل بن سهيل اسفل نصوص مركز
الظهر (3)

والنصوص درهم المأمون كانت كما يلي

الله وبه	لاله الا
محمد رسول الله	الله وحده
مما امر به الامام	لاشريك له
المأمون امير المؤمنين	مركز الوجه
الفضل	

الطوق : بسم الله ضرب هذا الدرهم بمدينة الطوق : محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الله
السلام سنة سبع وتسعين ومئة ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون (4)
وبعد وفاة المأمون استمرت المسكوكات العربية طيلة الفترة العباسية الثانية (218-334هـ/833-
935م) لطراز واحد من النصوص اضافة لحملها اسم الخليفة الحاكم ومدينة السك (5)

-
- (1) العيداوي ، علي حسين ، نفس المصدر السابق ، ص137
 - (2) دفتر ، عبد الرزاق ناهض ، مسكوكات مدينة السلام ، مجلة المسكوكات ، عدد 12-13 ،
بغداد ، 1981 ، ص47
 - (3) القزاز ، وداد علي ، الدرهم العباسي في زمن الخليفين الامين والمأمون ، مجلة سومر ،
بغداد ، تصدرها الهيئة العامة للآثار والتراث ، مجلد 23 ، 1967 ، ص20
 - (4) القيسي ، عبد الرزاق ناهض ، نفس المصدر السابق ، ص20
 - (5) دفتر ، ناهض عبد الرزاق ، المسكوكات ، نفس المصدر السابق ، ص93

اما في عهد الخليفة المعتصم بالله 218-227هـ / 833-842م ضرب دراهمه الفضية عندما اتخذ
من مدينة السلام مركزا للخلافة العباسية للعالم الاسلامي قبل انتقاله الى العاصمة الجديدة سامراء
بسنة 221 هـ -836م وقد استمر ضرب الدراهم في عصر المعتصم بالله على نمط ماكان عليه في
عهد المأمون وقد ضرب المعتصم درهما باسمه فقط دون ظهور اي اسم لاي شخص ولم يتغير
وزن الدرهم بعد المعتصم بالله (1)

1- وأول درهم من الطراز العباسي من السنة الأولى لخلافته 218هـ - 833م شكل رقم (23)

الله
محمد رسول الله
المعتصم بالله

مركز الظهر

لااله الا
الله وحده
لاشريك له
مركز الوجه

الطوق : بسم الله ضرب هذا الدرهم بمدينة السلام سنة ثمان عشر ومئتين
الله الامر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح
المؤمنون بنصر الله

2- ودرهم يعود الى سنة 219هـ / 834م ضرب بمدينة السلام وان نصه مشابه لنص السنة السابقة ماعدا اختلاف الضرب الذي نقش على الطوق الاول من الوجه والنص كما يلي شكل (19)

الله
محمد رسول الله
المعتصم بالله

مركز الظهر

لااله الا
الله وحده
لاشريك له
مركز الوجه

الطوق : بسم الله ضرب هذا الدرهم بمدينة السلام سنة تسع عشر ومئتين
الله الامر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح
المؤمنون بنصر الله

-
- (1) العيداني ، علي حسين ، نفس المصدر السابق ، ص 142
(2) tiesenhausen. W.de.monetivost och naro kalifata.monnaies pes knali fes orientaux. No.1840.p.204.
(3) album.stepen.marsdem s num is mats orient alia I Ilustrata.new youk.1977.no 34.p.52

36

3- ومن سنة 220هـ/835م ضرب في مدينة السلام درهم يشبه نصوص السنة السابقة ماعدا اختلاف تاريخ الضرب انظر شكل 25

الله
محمد رسول الله
المعتصم بالله

لااله الا
الله وحده
لاشريك له

الطوق : بسم الله ضرب هذا الدرهم بمدينة الطوق : محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الله
السلام سنة عشرون ومنتتين ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون (1)
لله الامر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح
المؤمنون بنصر الله

4- اما عن سنة 836/هـ221م وهي تعتبر البداية الى التاريخ الجديد بعد انتقال الخليفة العباسي
المعتصم بالله في هذه السنة من العاصمة السابقة مدينة السلام الجديدة سامراء ونصه كمايلي انظر
شكل 26

الله
محمد رسول الله
المعتصم بالله

لاله الا
الله وحده
لاشريك له

مركز الظهر

مركز الوجه

الطوق : بسم الله ضرب هذا الدرهم بمدينة الطوق : محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الله
السلام سنة احدى وعشرين ومنتتين ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون
(2)
لله الامر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح
المؤمنون بنصر الله

(1) فهمي ، عبد الرحمن ، نفس المصدر السابق ، ص 592
(2) nutzel.h.katalog der orient a lis chen munzen
konigliche.musen zuberlin.bd.1.no.tuub.p.215

37

5- واما عن سنة 837/هـ222 م يوجد درهم مضروب في مدينة السلام واخر مضروب في دمشق
ولم نحصل على درهم يعود على العاصمة الجديدة سامراء
أ/ درهم مدينة السلام 837/هـ222م انظر الشكل 37

الله
محمد رسول الله

لاله الا
الله وحده

لاشريك له
مركز الوجه

المعتصم بالله
مركز الظهر

الطوق : بسم الله ضرب هذا الدرهم بمدينة
السلام سنة اثنتين عشر ومئتين
لله الامر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح
المؤمنون بنصر الله
ب/ ودرهم دمشق لعام 222هـ/837م انظر شكل 27

الله
محمد رسول الله
المعتصم بالله
مركز الظهر

لااله الا
الله وحده
لاشريك له
مركز الوجه

الطوق : بسم الله ضرب هذا الدرهم بمدينة
دمشق سنة ثمان عشر ومئتين
لله الامر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح
المؤمنون بنصر الله

(1) tiesqnhauen.we.d.de monermon erivostocharo kalifara
no.1849.p.205

(2) البكري ، مهاب ، درويش لطيف ، وسميرة نوري الدواف ، كنز ذي قار ، مجلة المسكوكات ، التي
تصدرها الهيئة العامة للآثار والتراث ، العددان 16- 17- 207 - ص 108

6- وفي سنة 223هـ / 838م ضرب الخليفة المعتصم بالله بمدينة السلام والمحمدية والنصوص كما
يلي
أ- درهم مدينة السلام في عهد المعتصم بالله 223هـ الشكل 28
الله
محمد رسول الله
لااله الا
الله وحده

لاشريك له

المعتصم بالله

مركز الوجه

مركز الظهر

الطوق : بسم الله ضرب هذا الدرهم بمدينة
السلام سنة ثلاث عشر ومئتين
الله الامر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح
المؤمنون بنصر الله

ب- درهم الخليفة المعتصم بالله ضرب بالمحمدية سنة 223 هـ شكل 28

الله

لااله الا

محمد رسول الله

الله وحده

المعتصم بالله

لاشريك له

مركز الظهر

مركز الوجه

الطوق : بسم الله ضرب هذا الدرهم
بالمحمدية سنة ثلاث عشر ومئتين
(2)

الله الامر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح
المؤمنون بنصر الله

(1) العث، ابو الفرج ، نفس المصدر السابق ، ص 477

(2) mitcbiner.michael.the.world of klam.lon.don.2000.p.75

39

اما عن سنة 224 هـ /839م ضرب المعتصم بالله درهم كمايلي
أ- درهم لسنة 224 هـ /839م للخليفة المعتصم في مدينة سامراء انظر الشكل 29

الله

لااله الا

محمد رسول الله

الله وحده

المعتصم بالله

لاشريك له

الطوق : بسم الله ضرب هذا الدرهم بمدينة
سرمن رائ سنة اربعة عشر ومئتين
لله الامر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح
المؤمنون بنصر الله
وقد يؤكد هذا الدرهم على اهمية السك في العاصمة الجديدة سامراء على الرغم من ندرة السك في
هذه المدينة (1)

ب- درهم لسنة 224هـ في مدينة السلام الشكل 29

الله
محمد رسول الله
المعتصم بالله
مركز الظهر

لااله الا
الله وحده
لاشريك له
مركز الوجه

الطوق : بسم الله ضرب هذا الدرهم بمدينة
السلام سنة اربعة عشر ومئتين

الله
ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون

الطوق الثاني : لله الامر من قبل ومن بعد
ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله

الوزن 2،87 غم قطره 29ملم (2)

(1) tiesenhausen.we.de.monti_vosta_chnaro_kelifat.no,1860.p.206.

(2) tornberg.numi.cafic.regh_numop_hulash

hoimienas.1884.no539.p.84.

8-ومن سنة 225هـ/840م درهم ضرب بمدينة السلام وبنفس الطراز السابق لباقي السنوات

ماعدى تاريخ الضرب والنص كمايلي شكل 30

الله
محمد رسول الله

لااله الا
الله وحده

الطوق : بسم الله ضرب هذا الدرهم بمدينة السلام سنة خمس وعشرين ومأتين الطوق الثاني لله الامر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله

9- اما عن سنة 226هـ/841م درهم ضرب بمدينة السلام ذات الطراز المشابه للسنوات السابقة ونصه كمايلي . شكل 31

الله
محمد رسول الله
المعتصم بالله

لاله الا
الله وحده
لاشريك له

الطوق : بسم الله ضرب هذا الدرهم بمدينة السلام سنة ست وعشرين ومأتين الطوق الثاني لله الامر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله

وان هذا الدرهم يؤكد ان هذه المدينة بقيت تؤدي دورها الحضاري من حيث استمرار عوامل النشاط الحضاري والتجاري والاقتصادي وسك المسكوكات (2)

اما عن سنة 277هـ/842م والتي تعد السنة الاخيرة من خلافة المعتصم بالله فلا نحصل منها على اي درهم ضرب سواء في العاصمة الجديدة سامراء او ضرب في العاصمة السابقة وقد يكون ان هذه الدراهم هذه السنة قد صهرت او اعيد سكها من جديد وقد نستنتج ان اكثر الدراهم التي تعود الى سنوات المعتصم بالله قد ضربت بمدينة السلام وقله الدراهم التي ضربت في سامراء وهذا يؤكد على استمرار اهمية مدينة السلام في سكها للدراهم في عصر الخلافة للمعتصم بالله (3)

ت

(1) فهمي ، عبد الرحمن ، نفس المصدر السابق ، ص 597

(2) lane.poole,cataloug e of oriental coins tiesn hausen

hausen.of.cit,no,1917,p,207

(3) العلي ، احمد صلاح ، الاسرة العباسية ، مجله سومر الهيئة العامة للآثار ، الجزء الاول والثاني ،

بغداد ، 1975 ، ص 97 - 99

المبحث السادس الفلس في عهد الخليفة المعتصم

42

الفلس بجمع فلوس وهو من النقود النحاسية في صدر الاسلام جاء من الحرف من اصل روسي (يوناني - بيزنطي) واصله من اللاتينية (follis) وهو اسم سكة نحاس بيزنطينية قيمتها 40 نمية من النظام النقدي (1)
لم يكن للعرب في الجاهلية نقود خاصة بهم (2)
لذا اختلف العلماء في تاريخ بدء العرب المسلمين في اصدار الفلوس النحاسية والبرونزية وما

يعرف بالمسكوكات العربية البيزنطية وقد يذكر بعض الباحثين ان الفلوس العربية قد بدأ سكها بعد فتح بلاد الشام مباشرة (3)

وكانت النقود النحاسية تحمل صوراً وشارات متأثرة بما هو موجود على النقود البيزنطية (4) وقد اقر الرسول الكريم محمد (ص) استخدامها للتداول بسكته السابقة بظهور الاسلام كل من الدينار والدرهم والفلوس النحاسية لان لم يقوم بضرب السكة جديدة لانشغاله بتثبيت اركان الدين واما في عهد الخلفاء الراشدين لم يقم ابو بكر الصديق باي تغيير وذلك لانشغاله بالحروب فلم يقوم المسلمون باي ضرب على اية نقود وذلك لانشغالهم بتثبيت اركان الدين (5) واما في زمن الخليفة عمر بن الخطاب فقد ذكر المؤرخون بانه اول من ضرب النقود على النمط الساساني وقد ثبت عليها كلمات باللغة العربية (6) لقد كانت النقود النحاسية نقود مساعدة للنقود الفضية والذهبية (7)

(1) غنيمه ،يوسف ، نفس المصدر السابق ، ص 98-99

(2) ثايه ،لطيف حسون ، نفس المصدر السابق ، ص164

(3) رمضان ، عاطف منصور محمد ، نفس المصدر السابق ، ص48

(4) ابو ديه ، عدنان احمد ، المسكوكات الاسلامية البرونزية قبل التعريب ، مجله المسكوكات

التي تصدرها الهيئة العامة للآثار والتراث ،العددان 16 - 17 - 2007 ، ص 21

(5) الجلي ،عبد الرحمن ، النظام النقدي في العراق ، القاهرة ، مطبعة نهضة مصر ، 1946م

ص 138

(6) الكرمل ،انستانس ماري (الاب) ، علم النقود وعلم النميات ،القاهرة ،1939م، ص30

(7) دفتر ، ناهض عبد الرزاق ، نقود عثمانية في المتحف العراقي ، مجله المسكوكات التي

تصدرها الهيئة العامة للآثار والتراث ، العددان 16- 17 ، 2007، ص236

43

اما النمط العربي على الطراز الساساني فقد كان العهد الاموي امتدادا عما بدأه المسلمين في العهد الراشدي وقد لم يكن هناك اي ضرب في الدول الاسلامية في عهد النبي محمد (ص) على ايه نوع من انواع النقود (1)

ثم حملت الفلوس النحاسية العبارات العربية منها بالبسملة وشهادة التوحيد والالقباب منذ زمن الخليفة الاموي عبد الملك بن مروان ومن هذه الالقباب ،عبد الله ،امير المؤمنين ، وان استخدام الفلوس النحاسية كان محدداً لانها كانت معرضة للتلف قبل غيرها من المعادن (2) ولم يكن للمسكوكات النحاسية وزن ثابت في جميع الاقاليم مثل الدينار والدرهم حيث كانت تتغير

باختلاف المدينة والامير (3)

وقد اتفق الكثير من علماء النميات في العالم على ان بعض المسكوكات النحاسية قد تكون مليئة

بالاخطاء (4)

وتوجد ايضا العديد من المسكوكات النحاسية التي تختلف في مآثوراتها واشكالها وقد توجد احيانا

مسكوكات لاتحمل اسما او مكانا او تاريخا (5)

وكان العرب المسلمين في فجر السكة الاسلامية وحتى بعد سقوط الدولة العباسية يعتنون

بالمسكوكات النحاسية والذي عرف بالفلس النحاسي (6)

(1) بيتس ،مايكل ، مسكوكات سورية في فترة الخلافة الاموية من 73- 132 هـ /692-750م

ترجمة نايف القصوص ، مجلة اليرموك ، السنة الثانية العدد الاول ، 1990 ، ص 15

(2) عبد الرزاق ،ناهض ، نفس المصدر السابق ، ص 105

(3) القصوص ،نايف، مسكوكات الامويين في بلاد الشام ، عمان ،الاردن ،1996 ، ص 120

(4) wa lker:catalogue of the araby2online and post reform

umaiged. (oin s.1956) u7

(5) حميد ، عبد العزيز ، الرموز على المسكوكات الاسلامية ، مجلة المسكوكات ، العددان 12

1981 ، و13 لسنة 1982 ، ص50

(6) منصور ، جنان خضير ، المسكوكات النحاسية الاموية المشروبة بمدينة واسط ،مجلة

المسكوكات التي تصدرها الهيئة العامة للآثار والتراث العددان 16-17 ، 2007 ، ص37

44

لقد اهتم العباسيون بالفلوس النحاسية كغيرها من مسكوكاتهم الاخرى الدنانير ، والدرهم وقد

تميزت الفلوس العباسية انها لم تكن على نمط واحد بل تنوعت بقياساتها واوزانها ونصوصها (1)

وان بعض من الفلوس حملت اسم المشرف على السك والبعض الاخر حملت اسم امير المدينة فقط

دون ذكر اسم الخليفة العباسي وقد ازدادت اهمية الفلوس عندما حملت عبارات دعائية (2)

وقد استمر تنوع المسكوكات النحاسية في فترة الخلفاء العباسيون في ذكر الالقاب والمدن وغيرها

وقد تميز سنوات الخليفة العباسي المعتصم بالله (218 هـ/227 هـ- 833- 842 م) بندرة نماذج

الفلوس النحاسية التي سكتها بمدينة السلام العاصمة الاولى او سر من راي العاصمة الجديدة وقد وجد فلوس نحاسي مضروب في دمشق 222هـ والذي محفوظ في المتحف العراقي والنص كما يلي

شكل رقم 32

الله
محمد رسول الله
المعتصم بالله
مركز الظهر

لاله الا
الله وحده
لاشريك له
مركز الوجه

الطوق : بسم الله ضرب هذا الفلوس بدمشق الطوق : ممسوح / لا يوجد نص له (3)

سنة اثنين وعشرين ومائتين

ان ندرة الفلوس النحاسي العباسي في هذه الحقبة الزمنية قد اقتضى التعامل بوسائل اخرى لتغطية التعامل التجاري بين افراد المجتمع حيث ظهر نظام التعامل في الصكوك واسلوب المقايضة وكذلك ظهرت الثقة بين الافراد في التعامل (1)

وان قلّة الفلوس النحاسية هذه الفترة يعود الى الميزة التي تميز بها معدن الفلوس النحاسي (2) وهو سرعة التلف الذي يلحق به والتاكل السريع مقارنة ببقية المعادن الاخرى كالذهب والفضة (3) وقد ذكر الباحث سمير شما عن الفلوس في عهد المعتصم بالله

ان مدينة الضرب غير واضحة ولكن السنة واضحة 222هـ ونصوص هذا الفلوس يذكر فيه

الطوق / محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق
ليظهره على الدين كله ولو كره المشركين (5)

الله
لا الله الا
الله وحده
مركز الوجه لاشريك له
اسحاق

(1) الحسيني، محمد باقر ، النقود العربية ودورها الاعلامي والتاريخي والفني ، حضارة العراق ، جزء 9 ، ص 27

(2) ناهض ، عبد الرزاق ، فلوس عباسي نادر مقالة مقدمة في مجلة المسكوكات ، العددان 12-13 ، ص 84

(3) العيداني ، علي حسين ، نفس المصدر السابق ، ص 253-254

(4) الكبيسي ، حمدان عبد المجيد ، اسواق بغداد حتى العصر البويهي 145-334 هـ ، 763-945 م ، بغداد ، 1979 ، ص 248

(5) الحسيني ، محمد باقر ، العملة الاسلامية في العهد الثابكي ، ص 93-94

(6) حلاق ، احسان علي ، تعريب النقود والدواوين في العصر الاموي ، بيروت ، 1398 هـ ، 1978 م ، ص 28

(7) حميد ، عبد العزيز ، نفس المصدر السابق ، ص 51

(8) شما ، سمير ، تثبيت الفلوس العباسية ، مؤسسة الرافد ، 1998 م ، ص 85

الخاتمة

بعد الانتهاء من اعداد البحث الذي تضمن نقود الخليفة المعتصم بالله ودراسة الخلافة العباسية التي تولت الحكم واستمرت الى سنة 656 هـ حيث كان لخلفائها الكلمة العليا والسيادة التامة على جميع العالم الاسلامي ومن الخلفاء العباسيين الذين جاءوا الى الخلافة المعتصم بالله سنة 218 هـ الذي لقب بالمتنم اي ثامن حكام وخلفاء الدولة العباسية .

ولما استخلف المعتصم بالله بنى مدينة سامراء بدلا من مدينة بغداد فاصبحت مدينة سامراء من اكبر الحواضر في العالم الاسلامي انذاك وادت دورا بارزا في حياة الدولة العباسية وان السبب الحقيقي لانتقال المعتصم بالله الى سامراء المدينة الجديدة كانت فكرة متأصلة عند معظم الخلفاء العباسيين لتخليد اسمائهم بتلك المدن الجديدة

1- لا يستطيع احد ان ينكر الاهمية الكبيرة التي تقدمها دراسة المسكوكات للتاريخ الحضاري لايه امه قد خلفت اثارها ورائها لتكون شاهد على المستوى الثقافي والاقتصادي والسياسي الذي عاشته الفترة العباسية في زمن حكم الخليفة المعتصم بالله والمسكوكات عبارة عن وثائق رسمية لا يمكن تجاهلها والطعن فيها بسهولة اذ تعد من اهم مصادر كتابة التاريخ ومعرفة المسكوكات الاسلامية ونظرا لقلّة ما كتبه المؤرخون الاوائل عن الامور المتعلقة بالنقود فقد اصبح من الضروري ان نتوجه بأبحاثنا في دراسة النقود نفسها لتتعرف من خلال المعلومات الاساسية والضرورية التي تثبت او تنفي الاحداث التي رواها المؤرخون

2- وعندما تولى المعتصم بالله الخلافة شهدت النقود تطورا مهما والذي تمثل في توحيد نصوص الدينار والدرهم حيث اصبح كتابات مركز الوجه تتمثل على شهادة التوحيد لا اله الا الله وحده لاشريك له في ثلاثة اسطر متتالية ثم هامش داخلي نقشت عليه بالبسمة غير كاملة (بسم الله) ثم يليها اسم مكان الضرب والتاريخ اما الهامش الخارجي فسجل فيه الاقتباس القرآني لسورة الروم اما بالنسبة لكتابات الظهر فنجد المركز قد اشتمل على الرسالة المحمدية (محمد رسول الله) في ثلاثة اسطر متتالية يعلوها كلمة الله واسفلها اسم الخليفة المعتصم بالله وقد دون الهامش اقتباس قرآني من سورة الفتح (ايه 29)

3- وقد تميزت الدنانير العباسية في عصر الخليفة المعتصم بالله يحمل اسم الخليفة الحاكم وعكست المسكوكات الاحداث والمنازعات التي دارت في مختلف الحقب التاريخية واصبحت الدنانير تحمل العديد من الاسماء والالقاب والكنى للخليفة وقد كانت الدنانير تضرب بمدينة سر من راي قليلا ونادره ويرجع السبب وراء ذلك انه دنانير هذه المدينة قد ظهرت واعيد سكها من جديد

4- والدرهم في عهد الخليفة المعتصم بالله قد استمر على نمط ماكان عليه في عهد المأمون وقد ضرب المعتصم درهما باسمه فقط دون ظهور اي اسم لاي شخص ولم يستقر وزن الدرهم بعهد المعتصم اما عن سنة 227 هـ لم نحصل منها على اي درهم ضرب سواء في العاصمة الجديدة التي ضربت بمدينة السلام وهذا يؤكد على اهمية مدينة السلام في سكها للدرهم في عهد خلافة المعتصم

5- ان ندرة الفلّس النحاسي وهو سرعة التلف الذي يلحق به والتاكل السريع مقارنة ببقية المعادن الاخرى كالذهب والفضة والفلّس في عهد المعتصم نادرة جدا ولم تظهر سواء عدد قليل جدا ونادر لهذه الفترة الزمنية لعهد الخليفة المعتصم وظهر فلّس للخليفة المعتصم ولكن لم تكن مدينة الضرب واضحة ولكن السنة واضحة من عهد 222هـ

6- لقد توصلت من خلال البحث بأن الدينار العباسي في عهد الخليفة المعتصم بالله كان وزنه 4.048 غم والدرهم كان وزنه 2.97غم وكانت اقطار الدينار والدرهم مقاربة لما سبقوه من الخلفاء العباسيون .

المصادر

- 1- الشيخ محمد الخضري ، الدولة العباسية
- 2- عيسى الحسن ،تكامل البناء الحضاري الدولة العباسية ،2009
- 3- عبد عون الروضان ،موسوعة تاريخ العرب تاريخ الممالك دولة /حضارة ،2007 م
- 4- بشير رمضان التلبسي ود.جمال هاشم الزيوب ،تاريخ الحضارة العربية الاسلامية ،2004م
- 5- جلال الدين السيوطي ، تاريخ الخلافة ، تحقيق محي الدين

- 6- طاهر مظفر العميد ،تخطيط المدن العربية الاسلامية ، 1986
- 7- شاكر مصطفى ، المدن في الاسلام حتى العصر العثماني ، الجزء الاول ،1988م
- 8- معمار علي ثويني ، العمارة الاسلامية سجلات في الحداثة ، 2009م
- 9- خليل شاكر حسين ، بغداد في التاريخ ، 1990م
- 10- كريم مرزعة الاسدي ،تاريخ الحيرة – الكوفة الاطوار المبكرة النجف الاشرف ، 2007 م
- 11- ياقوت الحموي ، خطط بغداد في معجم البلدان ، 2001 م
- 12- سليمة عبد الرسول ، القصر العباسي في بغداد ، 1981م
- 13- تقي الدين عارف الدوري ، حضارة العراق ، الجزء الثامن ، 1985 م
- 14- طه خضر عبيد ، المدينة الاسلامية تاريخها وتخطيطها وعوامل ازدهارها ، 2003م
- 15- محمد عبد الله ، علاقة العلماء بالخلافة العباسية في العصر العباسي الاخير
- 16- صباح اسطفيان كجه جي ، الصناعة في تاريخ وادي الرافدين ، 2002م
- 17- علي عدنان عبد الرحيم واخرون ، الفنون العربية الاسلامية
- 18- محمد الخطيب ، تاريخ الحضارة العربية ، 2007م
- 19- حميد عبد العزيز ود. صلاح العبيدي ، الفنون الزغرفية العربية الاسلامية
- 20- علي حسين العيداوي ، مسكوكات الخلافة العباسية في العراق من عصر سامراء ، 1991م
- 21- كاظم الجنابي ،مسجد ابي دلف ، 1970 م
- 22- غازي رجب محمد ، العمارة الاسلامية في العراق ، 1989م
- 23- احمد عبد الباقي ، سامراء عاصمة الدولة العربية في عهد العباسيين ، 1989م
- 24- كريز ويل ، الاثار الاسلامية الاولى ، ترجمة وتحقيق احمد غسان سبانو، 2006م
- 25- صباح محمود عبد اللطيف القاضي ، بيوت سامراء في ضوء التقنيات الحديثة ، 1988م
- 26- احمد قاسم جمعة ،اصالة المعالجات المعمارية في الموصل خلال العصور العربية الاسلامية ، 1986م
- 27- جعفر بن دريد الطبري ، تاريخ الطبري تاريخ الرسل والملوك ، الجزء الثامن
- 28- احمد شلبي ، موسعة التاريخ الاسلامي الخلافة العباسية ، 1996م
- 29- ناهض عبد الرزاق القيسي ، النقود في العراق ، 2002م
- 30- يوسف غنيمه ، مالية العراق في عهد العباسيين/ الدينار الاسلامي ،مجلد 9 ،جزء 1- 2 ، 1953م
- 31- جوان العيدان الخالدي ، المسكوكات العثمانية والقسطنطينية ، 1997م

- 32- ناهض عبد الرزاق القيسي ،المسكوكات الاسلامية في العصر البويهي ، 2009م
- 33- محمد بن الرؤوف بن تاج العارفين المناوي ، النقود والمكاييل والموازين ، تحقيق رجاء السامرائي ، 1981م
- 34- علي معطي علي ، تاريخ النقود العربية الاسلامية ، 1986م
- 35- وداد العزاز ، الدرهم الاسلامي المضروب على الطراز الساساني ، مجلة المسكوكات ، العدد 3 ، 1972م
- 36- ناهض عبد الرزاق القيسي ، المسكوكات ، 2009م
- 37- ناصر النقشبندي ، النقود العباسية ، مجلة سومر ،مجلد 2 ،الجزء الاول والثاني

- 38- محمد باقر الحسيني ، العملة الاسلامية في العهد الاتاكي ، 1966م
- 39- ناصر السيد محمود ، الدينار الاسلامي في المتحف العراقي /الدينار الاموي والعباسي ، 1997م
- 40- عاطف منصور محمد رمضان ، النقود في العالم الاسلامي /نقود الخلافة الاسلامية ،2004م
- 41- لطيف تايه حسون ،نقود الصلة والمناسبات الى نهاية العصر العباسي ، 2012م
- 42- المقرزي ، شذوذ العقود في ذكر النقود ، تحقيق محمد الدير علي بحر العلوم ، 1997م
- 43- عبد الرحمن فهمي ، فجر السكة العربية ، 2007م
- 44- ابو فرح العث ، النقود العربية الاسلامية المحفوظة في متحف قطر الوطني ، الجزء الاول
- 45- الشيخ محمد الخضري ،محاضرات تاريخ العملة الاسلامية / الدولة العباسية ،1959م
- 46- احمد غازي السامرائي ،تاريخ النقود العربية ، 2011م
- 47- اعتماد يوسف احمد القصيري ، النقود التي ضربت في العراق خلال فترة الحكم العثماني ، مجلة المسكوكات ، 2007م
- 48- دي شازو وميشيل بتس ،العراق ونظامالحلقات على الدرهم الاموي ،ترجمة عبد العزيز حميد ،مجلة المسكوكات ،العددان 16- 17 ، 2007م
- 49- مهاب البكري ،شعار الدعوة العباسية على النقود المضروبة في ايران ، مجلة سومر،مجلد 24 ، الجزء الاول والثاني ، 1968م
- 50- ناهض عبد الرزاق دفتر ،مسكوكات مدينة السلام ، مجله المسكوكات ، العددان 12- 13 ، 1981م
- 51- وداد علي القزاز ،الدرهم العباسي في زمن الخليفين الامين والمامون ،مجله سومر مجلد 1997،23م
- 52-مهاب درويش البكري ود. سميرة نوري الرواف ، كنز ذي قار ، مجلة المسكوكات ،العددان 16 و 17 ، 2007م
- 53- احمد صلاح العلي ،الاسرة العباسية ، مجله سومر، جزء 1-2 ، 1975
- 54- عدنان احمد ابو ديه ، المسكوكات الاسلامية البرونزية قبل التعريب ،مجلة المسكوكات ، العددان 16-17 ، 2007م
- 55- الجليلي ، النظام النقدي في العراق ، 1946م
- 56- الكرمل ، النقود لعربية
- 57- ناهض عبد الرزاق دفتر ،نقود عثمانية في المتحف العراقي ،مجله المسكوكات ،العددان 16-17 ، 2007م
- 58- مايكل بيتس ،مسكوكات سورية في فترة الخلافة الاموية ،ترجمه نايف القصوص ،199م
- 59-نايف القصوص ،مسكوكات الامويين في بلاد الشام ،1996م
- 60- عبد العزيز حميد ،الرموز على المسكوكات الاسلامية ،مجلة المسكوكات ،العددان 12-13 ، 1982م
- 61-جنان خضير منصور ،المسكوكات النحاسية الاموية المضروبة بمدينة واسط ،مجلة المسكوكات ،العددان 16-17 ، 2007م
- 62- محمد باقر الحسيني ، النقود العربية ودورها الاعلامي والتاريخي والفني / حضارة العراق ،الجزء التاسع

49

- 63- ناهض عبد الرزاق دفتر ، فلس عباسي نادر ،مقالة مقدمة في مجلة المسكوكات ،العددان 12-13 ، 1981م
- 64-حمدان عبد المجيد الكبيسي ،اسواق بغداد حتى العهد البويهي ،1997م
- 65- احسان علي الحلاق ، تعريب النقود والدواوين في العصر الاموي ،1978م
- 66- سمير شما ، تثبت الفلوس العباسية ، 1998م
- 67- وليم قازان ، المسكوكات الاسلامية ،مجموعة خاصة ، 1983م
- 68- صالح احمد العلي ، سامراء/ دراسة في النشأة والبنية السكانية

المصادر الاجنبية

Narionale,Paris.Val .I ,Khalife Orientaux,No,1887
miles.c.c.Rare Islamic Coins,Neu york,No,1950 (70)
Tiesenhiusen,W,De,Monetivest ochnara Kalifa ta Monnaies Pes Knalifes(71)
Orientaux,No,1840
Album,stepen,marsderms Nam ismats Orient alia Illus-trata,New youk,No,1977(72)
Nutzel.H.Katalog der Orien tales Chen Munzen Konigliche,Mu sen ZuBerlin(73)
Bd.I.No,tunb.
(74)Tiesqnhuen.we.De moneri Vostochnaro Kalifara.No.1849 (74)
(75) Mitspiner,Michael,The World of Klam,London,2000(75)
(76) Tiesnhau cen,We,De,monti Vostochnavo Kelif at,No,1860(76)
Tornberg,Numi,Cafie,Regh Numo phy lach Hol mienis,No,1848(77)
Lane-poole,Cata Louge of oriental Coins Tiesn hausen hausen,op.Cit,No,1917(78)
Walker: Actalogue of the Ara-Byzanlineand post Re formUmaiye,Coins,No,1956(79)

فهرست الخرائط والصور

